استجابة القارئ على رواية "الشوك والقرنفل" ليحيى السنوار على اليوتيوب: دراسة الاستقبال الأدبي لهانس روبرت جاوس

بحث جامعي

إعداد:

حسن فخري ابن سالم السقاف

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٥٠

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

استجابة القارئ على رواية "الشوك والقرنفل" ليحيى السنوار على اليوتيوب: دراسة الاستقبال الأدبي لهانس روبرت جاوس

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-١)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

حسن فخري ابن سالم السقاف

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٥٠

المشرف:

مصباح السرور, الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢٠٢٠٢٣٢١١٠٠٩

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : حسن فخري ابن سالم السقاف

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٥٠

موضوعات البحث : **استجابة القارئ على رواية "الشوك والقرنفل" ليحيى السنوار على اليوتيوب: دراسة الاستقبال الأدبي لهانس روبرت جاوس**

حضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٠ يونيو, ٢٠٢٦

الباحث

حسن فخري ابن سالم السقاف

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٥٠

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالب باسم حسن فخري ابن سالم السقاف تحت العنوان **استجابة القارئ على رواية "الشوك والقرنفل" ليحيى السنوار على اليوتيوب: دراسة الاستقبال الأدبي لهانس روبرت جاوس** قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرفة وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٠ يونيو, ٢٠٢٦

الموافق

المشرف

مصباح السرور, الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢٠٢٠٢٣٢١١٠٠٩

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور محمد [illegible]

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : حسن فخري ابن سالم السقاف

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٥٠

العنوان : **استجابة القارئ على رواية "الشوك والقرنفل" ليحيى السنوار على اليوتيوب: دراسة الاستقبال الأدبي لهانس روبرت جاوس**

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (١-S) في قسم للغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٠ يونيو, ٢٠٢٦

لجنة المناقشة

التوقيع

١- رئيس المناقش: محمد سعيد، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨١٠١٠٥٢٠٢٣ ٢١١٠١٣

٢- المناقش الأول: مصباح السرور, الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢٠٢٠٢٣٢١١٠٠٩

٣- المناقشة الثاني: د. معرفة المنجية الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور محمد فيصل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠٢٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

اهديه إلى من تعلقت أفئدتهم بأرض الإسراء والمعراج من المحيط إلى الخليج ، بل من المحيط إلى المحيط

-في الشوك والقرنفل ليحيى السنوار, ٢٠٠٤ -

الإهداء

أهدي هذه الرسالة الجامعية إلى:

١. والدي الكريم، "سالم بن عمر" ، الذي كان دائمًا سندًا لي ومصدر إلهام في مواجهة الصعوبات، ولم يبخل أبدًا في تقديم الدعم والنصح والدعاء الصادق لي. فليحظى بأصدق الدعاء وأعمق الحب.

٢. أمي الحبيبة "إيئين حسينة" التي كانت سندي في أوقات ضعفي، ونوري في ظلمتي، ولم تتوقف أبدًا عن الدعاء لي، ولم تبخل أبدًا في منحي حبها واهتمامها.

٣. أخي وأختي ، "عبد الرحمن و علي ناجي الله و شيخة "، الذين كانوا أفضل عون ودعم لي، وشاركوا معي اللحظات الصعبة والسعيدة؛ فقد دعموني بكلمات طيبة، وقلوب نقية، وتشجيع لا ينقطع.

أشكرهم على دعمهم بالدعاء والمساعدة والتوجيه حتى تمكنت من إنجاز هذا البحث. فليكافئكم الله بأفضل ما عنده، وليبارك أعماركم، وليحميكم من كل شر.

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، امابعد. قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان: بناء الهوية الاجتماعية لشخصية خلدون في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني: منظور هنري تاجفيل ومقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وآدبها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. بصفتي باحثًا، أود أن أعرب عن امتناني إلى:

١. مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الأستاذة دكتورة الحاجة إلفي نور ديانا الماجستير.

٢. عميد كلية العلوم الإنسانية، الاستاذ الدكتور محمد فيصل الماجستير.

٣. رئيس قسم اللغة العربية وأدبها، الدكتور عبد الباسط الماجستير.

٤. مصباح السرور, الماجستير مشرف في كتابة هذا البحث الجامعي.

٥. جميع المدرسين الأعزاء في قسم اللغة العربية وأدبها.

٦. والدي ووالدتي، أخي وأختي وكذلك جميع أفراد عائلتي الكبيرة.

٧. جميع أصحابي في قسم اللغة العربية وأدبها مرحلة ٢٠٢٢.

٨. وإلى كل من قابلني وتعرف عليّ جيدًا في مدينة مالانج.

٩. شكراً صديقتي الأوفى في السراء والضراء خلال هذه الرحلة. شكراً على كل دمعة، وكل ليلة بلا نوم، وكل دعاء صامت. شكراً على إيمانك بقدراتي عندما كان العالم يشك في ذلك.

وأخيرا، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزي كل من قدّم لي دعمًا أو دعاءً أو توجيهًا خير الجزاء، وأن يجعل ذلك في موازين حسناتهم، كما أرجو أن يكون هذا البحث المتواضع نافعًا لكل من قرأه، آمين يا رب العالمين.

مستخلص البحث

السقاف، حسن فخري ابن سالم (٢٠٢٦) استجابة القارئ رواية الشوك والقرنفل ليحيى السنوار على اليوتيوب: دراسة الاستقبال الأدبي هانس روبرت جاوس. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: مصباح السرور, الماجستير

الكلمات الأساسية: الاستقبال الأدبي، ، رواية الشوك والقرنفل، يحيى السنوار.

تناول هذا البحث استقبال القراء وأفق انتظارهم تجاه رواية "الشوك والقرنفل" ليحيى السنوار، استناداً وذلك من منظور نظرية الاستقبال الأدبي ،Jeelyaqraa@ إلى تعليقات القراء على قناة يوتيوب لدى هانس روبرت‌جاوس تهدف .هذا البحث إلى وصف أشكال استقبال القراء وتحليلها، والكشف عن أفق انتظارهم تجاه الرواية. اعتمد البحث المنهج الوصفي، مع توظيف أسلوب القراءة والتدوين ،في جمع البيانات. وتتمثل البيانات الأولية في تعليقات القراء المنشورة في خانة التعليقات على يوتيوب والتي خضعت للتحليل وفق النموذج التفاعلي الذي اقترحه مايلز وهوبرمان وسالدانا، المتضمن ثلاث مراحل: تقليص البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن استقبال القراء تجلّى في أربعة أشكال رئيسية، هي: (١) الاستقبال الوجداني المتمثل في التعبير عن الحزن والتأثر والبكاء؛ (٢) الاستقبال التقديري لجودة الرواية الأدبية؛ (٣) الاستقبال المتعلق بقيم النضال الفلسطيني؛ و(٤) الاستقبال المرتبط بالشخصيات والكاتب. أما أفق الانتظار لدى القراء فقد تشكّل عبر خمسة أبعاد، هي: أفق الانتظار تجاه موضوع الرواية، وأفق مبني على معرفة القارئ وخبراته، وأفق تجاه الحبكة ونهاية القصة، وأفق تجاه القيم الإنسانية والدينية، فضلاً عن التحول في فهم القارئ بعد الانتهاء من قراءة الرواية. وتتسق هذه النتائج مع الأطروحة المحورية لنظريةجاوس القائلة بأن معنى ، العمل الأدبي يولد من التفاعل الديناميكي بين النص والقارئ، إذ يحمل كل قارئ معه خبراته ومعارفه .وأفق انتظاره الخاص في عملية بناء المعنى

ABSTRACT

Assegaf, Hasan Fahri Bin Salim (2026) Reader reception in Yahya Sinwar's novel "Assauku Wal Qurunful" on YouTube: a study of literary reception by Hans Robert Jauss. Arabic Language and Literature Study Program, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Advisor: Misbahus Surur, M.Pd.

Keywords: Literary Reception, Assyauqu wal Qoronful, Yahya Sinwar

This study examines reader reception and horizon of expectations toward the novel *As-Syauk wa Al-Qaranful* (The Thorn and the Carnation) by Yahya Sinwar, based on reader comments on the YouTube channel @Jeelyaqraa, using Hans Robert Jauss's theory of literary reception. This research aims to describe and analyze the forms of reader reception and to reveal the readers' horizon of expectations toward the novel. The study employs a qualitative descriptive method with a note-taking observation technique. Primary data consist of reader comments in the YouTube comment section, which were analyzed using Miles, Huberman, and Saldana's interactive model comprising data reduction, data presentation, and conclusion drawing. The findings indicate that reader reception is manifested in four main forms: (1) emotional reception expressed through sadness, deep feeling, and tears; (2) appreciative reception toward the novel's literary quality; (3) reception toward the values of Palestinian struggle; and (4) reception toward the characters and the author. The readers' horizon of expectations is formed through five dimensions: the horizon of expectations toward the novel's theme, based on readers' knowledge and experience, toward the plot and ending of the story, toward humanitarian and religious values, and the change in readers' understanding after reading the novel. These findings are consistent with Jauss's central thesis that the meaning of a literary work arises from the dynamic interaction between the text and its readers, whereby each reader brings their own experience, knowledge, and horizon of expectations to the meaning-making process.

ABSTRAK

Assegaf, Hasan Fahri Bin Salim (2026) Resepsi pembaca dalam novel“ Assauku Wal Qurunful” karya Yahya Sinwar dalam Youtube: kajian resepsi sastra Hans Robert Jauss. Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Misbahus Surur, M.Pd.

Kata kunci: Resepsi Sastra, Assyauqu wal Qoronful, Yahya Sinwar

Penelitian ini mengkaji resepsi pembaca dan horizon harapan terhadap novel As-Syauk wa Al-Qaranful karya Yahya Sinwar berdasarkan komentar pembaca di kanal YouTube @Jeelyaqraa dengan menggunakan perspektif teori resepsi sastra Hans Robert Jauss. Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan dan menganalisis bentuk-bentuk resepsi pembaca serta mengungkap horizon harapan pembaca terhadap novel tersebut. Metode yang digunakan adalah kualitatif deskriptif dengan teknik baca catat. Data primer berupa komentar pembaca pada kolom komentar YouTube yang kemudian dianalisis menggunakan model interaktif Miles, Huberman, dan Saldana yang meliputi reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan. Hasil penelitian menunjukkan bahwa resepsi pembaca termanifestasi dalam empat bentuk utama, yaitu: (1) resepsi emosional yang ditunjukkan melalui ekspresi kesedihan, keharuan, dan tangisan; (2) resepsi apresiatif terhadap kualitas sastra novel; (3) resepsi terhadap nilai perjuangan Palestina; dan (4) resepsi terhadap tokoh dan penulis. Adapun horizon harapan pembaca terbentuk melalui lima dimensi, yakni horizon harapan terhadap tema novel, horizon harapan berdasarkan pengetahuan dan pengalaman pembaca, horizon harapan terhadap alur dan akhir cerita, horizon harapan terhadap nilai kemanusiaan dan religius, serta perubahan pemahaman pembaca setelah membaca novel. Temuan ini sejalan dengan tesis utama teori resepsi Jauss bahwa makna karya sastra lahir dari interaksi dinamis antara teks dan pembaca, di mana setiap pembaca membawa pengalaman, pengetahuan, dan horizon harapan masing-masing dalam proses pemaknaan.

محتويات البحث

تقرير الباحث ..... **أ**

تصريح ..... **ب**

تقرير لجنة المناقشة ..... **ج**

استهلال ..... **د**

الإهداء ..... **هـ**

الشكر والتقدير ..... **و**

مستخلص البحث (العربية) ..... **ز**

مستخلص البحث (الإنجليزية) ..... **ح**

مستخلص البحث (الإندونيسية) ..... **ط**

محتويات البحث ..... **ي**

الفصل الأول: مقدمة **١**

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٦

ج. أهداف البحث ٦

د. فوائد البحث ٧

هـ. حدود البحث ٧

و. تحديد المصطلحات ٨

الفصل الثاني: الإطار النظري **١٠**

أ. الاستقبال الأدبي ١٠

ب. أفق التوقعات *(Horizon Of Expectation)* ١٢

ج. استقبال القراء ١٤

الفصل الثالث: منهج البحث ١٧

أ. **نوع البحث** ١٧

ب. **البيانات ومصادر البيانات** ١٧

ج. **تقنيات جمع البيانات** ١٩

د. **تقنيات تحليل البيانات** ٢٠

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ٢٢

أ. شكل استقبال القراء لرواية «الشوك والقرنفل» من منظور هانز روبرت يوس ٢٢

١. استجابة القراء العاطفية ٢٢

٢. استجابة إيجابية لمحتوى الرواية ٢٩

٣. الاستجابة القراء تجاه قيم النضال الفلسطيني ٣٧

٤. استجابة القراء للشخصيات والكتاب ٤١

ب. *آفاق توقعات (Horizon Of Expectation)* القراء من رواية الشوك والقرنفل من منظور هانز روبرت جاوس ٤٥

١. آفاق توقعات *(Horizon Of Expectation)* القراء بشأن موضوع الرواية ٤٦

٢. آفاق التوقعات *(Horizon Of Expectation)* استناداً إلى معرفة القراء وخبراتهم ٥٠

٣. آفاق التوقعات *(Horizon Of Expectation)* بشأن مسار القصة ونهايتها... ٥٣

٥. آفاق التوقعات *(Horizon Of Expectation)* في القيم الإنسانية والدينية ٥٧

٦. تغير فهم القارئ بعد قراءة الرواية ٦١

الفصل الخامس: الخاتمة ٦٥

أ. الخلاصة ٦٥

ب. التوصيات ٦٦

قائمة المصادر والمراجع ٦٩

سيرة ذاتية..... ٧٣

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

يتمتع كل فرد بمنظور مختلف عند قراءة الأعمال الأدبية والتعمق فيها. كما أن لكل قارئ طريقة استقبال مختلفة عن غيره. ويرجع ذلك إلى تجاربه من القراءات السابقة والسابقة (سرور، ٢٠٢٣). لقد تغيرت طرق الاستمتاع بالأعمال الأدبية في العصر الحديث بشكل متنوع، ومن بينها أن الناس أصبحوا قادرين على الاستمتاع بالأعمال الأدبية عبر الوسائط الرقمية، كما أصبح بإمكانهم مشاركة انطباعاتهم عن قراءاتهم مباشرة عبر تلك الوسائط. يتجلى هذا التغيير بوضوح في طريقة تقديم الأعمال الأدبية، التي كانت في البداية تنتشر شفوياً فقط، ثم تطورت إلى الوسائط المكتوبة، لتنتشر بعد ذلك عبر أشكال متنوعة من الوسائط الرقمية (همسية وآخرون، ٢٠٢٣).

في العصر الحديث، تتيح المنصات الرقمية مثل يوتيوب ووسائل الإعلام الأخرى للقراء إمكانية التفاعل مع الأعمال الأدبية التي يقرؤونها وإبداء آرائهم بشأنها بشكل مباشر من خلال قسم التعليقات. ويشير رينيه فيليك وأوستن وارن إلى أن وظيفة الأدب هي «التعليم والهرطقة»، أي أن الأعمال الأدبية لا توفر الترفيه فحسب، بل تحتوي أيضًا على قيم تعليمية. ولا يقتصر دور القارئ كمتذوق للأدب على الشعور بالسعادة فحسب، بل يمتد أيضًا إلى عملية التأمل الذاتي. ومن خلال فهم المعاني الكامنة في العمل الأدبي، يمكن للقارئ أن يستخلص دروسًا قيّمة من شأنها أن تؤثر على طريقة تفكيره وموقفه من الحياة (رينيه فيليك، ١٩٨٩) .

من بين أشكال الأعمال الأدبية التي تتميز بسرد طويل نسبياً الرواية. فالرواية تتمتع بنطاق قصصي أوسع بكثير وأعمق من القصة القصيرة. وفقًا لستانتون، تتمتع الرواية بالقدرة على تصوير نمو الشخصيات بعمق، وتصوير الديناميات الاجتماعية المعقدة، وكذلك شرح التفاعل بين الشخصيات والأحداث المعقدة المختلفة من الماضي بالتفصيل

(روبرت ستانتون، ٢٠٠٧). ونظرًا لطول مدة القصة، فإن الرواية قادرة على تقديم حبكة وشخصيات وصراع أكثر تعقيدًا بكثير للقارئ. الرواية التي تم اختيارها موضوعًا للبحث هي رواية ''الشوك والقرنفل'' ليحيى سنوار. ومن الجوانب المثيرة للاهتمام من حيث الشخصيات في هذه الرواية، شخصية امرأة تنصح طفلاً صغيرًا تعتبره بمثابة ابنها. تُصوَّر هذه المرأة على أنها شخصية تهتم بحسن وتحبه، لكن موقفها يبدو أحيانًا قاسيًا وغير لطيف. تشعر بالغضب وخيبة الأمل لأن سلوك حسن يعتبر غير لائق. وعندما توبخ حسن، تذكره بأن والده قد استشهد كبطل أثناء الدفاع عن الوطن. وهذا يدل على أن تلك المرأة تعلق آمالاً كبيرة على حسن ليصبح شخصاً أفضل. بالإضافة إلى ذلك، تُصوَّر تلك الشخصية الأنثوية أيضاً بأنها حازمة في تربية وتوجيه حسن (ي. سنوار، ٢٠٠٤ : ص ٣٥).

من وجهة نظر القارئ، قد تختلف ردود الفعل تجاه النص. فبعضهم يعتبرها شكلاً من أشكال الحب الحازم، بينما يرى آخرون أنها تصرف مبالغ فيه. ويحدث هذا الاختلاف لأن لكل قارئ توقعات وخبرات مختلفة. ولذلك، فإن هذه المقتطفات تستحق التحليل لأنها يمكن أن تولد تفسيرات متنوعة وتُظهر أن معنى النص الأدبي يمكن أن يحيى من جديد من خلال منظور القارئ (جونوس، ١٩٨٥).

كتب هذه الرواية يحيى سنوار، وهو مجاهد فلسطيني وروائي (يحيى سنوار، ٢٠٠٤). وتصور الرواية نضال شاب مستعد للمخاطرة بحياته من أجل النضال من أجل تحرير وطنه. ويعكس هذا الموقف قيم القومية والوطنية التي تنبع من حب الوطن. يلعب الحماس القومي دوراً مهماً في تحقيق المثل الوطنية والحفاظ على وجود الأمة استناداً إلى القيم السامية التي تتمتع بها (ويسناربي، ٢٠١٧). كما دفع حب يحيى سنوار لوطنه إلى إنتاج أعمال أدبية كتبها خلال فترة احتجازه في سجن بئر السبع الواقع في جنوب إسرائيل (جاد، بدون تاريخ). يُعد يحيى السنوار شخصية مهمة في حركة المقاومة

الإسلامية، حماس (حركة المقاومة الإسلامية)، وقد توفي في رفح بقطاع غزة الجنوبي في ١٨ أكتوبر ٢٠٢٤ بعد تبادل لإطلاق النار مع الجيش الإسرائيلي.

بل إن هذه الرواية اكتسبت شهرة أوسع بعد وفاة مؤلفها، حيث تُرجمت إلى لغات عديدة. في اللغة الإنجليزية، تحمل الرواية عنوان *The Thorn and the Carnation* (السنوار، ٢٠٢٤)، بينما تُعرف في اللغة الإندونيسية بعنوان *Duri dan Anyelir* (السنوار، ٢٠٢٥). وهذا يدل على أن وسائل الإعلام الرقمية في العصر الحديث، مثل يوتيوب وتيك توك وغيرها من المنصات، تلعب دوراً مهماً في نشر الأعمال الأدبية. بالإضافة إلى ذلك، توفر وسائل الإعلام الرقمية أيضاً مساحة للقراء لتقديم آرائهم وردود أفعالهم تجاه العمل من خلال قسم التعليقات، مما يخلق تفاعلاً بين العمل وقرائه .

يُظهر التفاعل بين العمل الأدبي والقارئ أن للقارئ مكانة مهمة في عملية تكوين معنى العمل الأدبي. وتؤدي الاختلافات في الخبرات والمعارف والخلفيات الاجتماعية لكل قارئ إلى ظهور استجابات متنوعة تجاه العمل نفسه. وفي هذا الصدد، فإن نهج الاستقبال الأدبي الذي طرحه هانز روبرت جاوس مناسب للاستخدام في هذا البحث لأنه ينظر إلى القارئ كعنصر فاعل في إعطاء المعنى للعمل الأدبي. يحمل كل قارئ معه خبراته ومعرفته وسياقه الاجتماعي الخاص الذي يؤثر بشكل مباشر على طريقة فهمه وتفسيره للعمل الأدبي الذي يقرأه (جاوس، ١٩٧٠).

من أجل إضفاء طابع الابتكار على البحث، قام الباحثون بمراجعة الأدبيات السابقة التي تتناول نفس موضوع البحث، وذلك لتجنب الانتحال، ولإثبات أن عنوان هذا البحث لم يسبق أن تناوله باحثون آخرون، وكذلك لتكملة البحث. فيما يلي نتائج بعض الأبحاث السابقة التي لها صلة بهذا البحث: أولاً، البحث الذي أجرته فتيحة مع إشراق، والذي تناول الموضوع من منظور اجتماعي ثقافي (فتيحة عاشوري، ٢٠٢٥). ثم بحث يسرا تبري الذي تناول كل معنى من معاني الحوار في رواية «الشوك

والقرنفل» (يسرا تبري، ٢٠٢٥). قام محمد عزام بتحليل استجابة القراء لقصيدة ''الاعتراف'' لأبي نواس (حق، ٢٠٢٣). قامت ميليندا راسواري وزملاؤها بتحليل استجابة القراء لقصيدة ''القصيدة النهضوية'' التي كتبها م. فيسول فتاوي (جامباك وآخرون، ٢٠٢٢). ثم تناولت هيلدا حسيني روسبدي استجابات القراء على سورة الفيل (روسدي، ٢٠٢٣). ركزت إيفانالي مع سيتيا على استجابات القراء على رواية كجاوين في وسائل الإعلام الرقمية (إيفانالي، ٢٠٢٥). قامت هاليزا مع يونيتا بالتحقيق في استجابات القراء تجاه رواية ''نينغن شيكاكو'' للكاتب دازاي أوسامو (هاليزا وإل ريسمان، ٢٠٢٥). ناقشت سابرينا مع محمد هاشم استجابات الجمهور تجاه قصائد نزار قبانى (الزهرة وهاشم، ٢٠٢٥) .ناقشت ليانا وإيرما استجابات القراء تجاه الروايات في مجال التربية (ليانا وأخرى، ٢٠٢٢). أجرت ليستاري بحثًا حول النصوص الدرامية، وكان المشاركون في البحث طلابًا في قسم الأدب يتمتعون بقدرة أكبر على التفسير النقدي للقيم الأخلاقية والاجتماعية والتعليمية في الدراما. أجرت بوروانينجسي بحثًا حول استجابات الطلاب تجاه رواية ''حبيبي وعينون'' (بوروانينجسي وأخرى، ٢٠٢٤)

تحلل فتيحة وإشراق معاني الكلمات في الرواية، لا سيما في كشف دلالات الرموز مثل «الشوك» الذي يرمز إلى المعاناة و«القرنفل» الذي يرمز إلى الأمل، فضلاً عن ارتباطها بالهوية والثقافة والنضال الفلسطيني (فتيحة عاشوري، ٢٠٢٥). يقدم هذا التحليل فهماً واسعاً وشاملاً للرسالة الأدبية. ومع ذلك، تكمن نقطة ضعفه في اتباع نهج وصفي أكثر، مما يجعله يفتقر إلى استخدام إطار نظري منهجي. على العكس من ذلك، تستخدم يسرا تبري في تحليلها النظرية البراغماتية التي تجعل التحليل أكثر تنظيماً في فهم المعنى الضمني في اللغة، على الرغم من أن نطاقه أضيق لأنه يركز فقط على الجانب اللغوي (يسرا تبري، ٢٠٢٥).استخدم محمد عزام في أطروحته نظرية الاستقبال الأدبي في قصيدة «الاعتراف» لأبي نواس، متبعاً نهجاً مباشراً مع القراء من خلال

إجراء مقابلات معهم (حق، ٢٠٢٣). وبالتالي، كانت البيانات التي تم الحصول عليها أكثر دقة وتعكس استجابات حقيقية من القراء. بالإضافة إلى ذلك، تمكنت دراسته من الكشف عن القيم الأخلاقية والدينية الواردة في العمل الأدبي بشكل أكثر تحديدًا. ومع ذلك، تكمن نقطة ضعفه في العدد المحدود للمستجيبين، مما يجعل النتائج غير ممثلة على نطاق واسع. في الوقت نفسه، حددت ميليندا راسواري وزملاؤها العوامل المختلفة التي تؤثر على اختلاف استجابات القراء، مثل الخبرة والمعرفة الأدبية تجاه قصيدة ''قاصدة نهضلية'' التي كتبها م. فيسول فتاوي (جامباك وآخر، ٢٠٢٢)، مما جعل تحليلها أكثر تنوعًا وشمولية. ومع ذلك، فإن نقطة الضعف هي أن البيانات المقدمة تميل إلى أن تكون عامة وتفتقر إلى العمق فيما يتعلق بجوانب القيمة أو المعنى التفصيلي للعمل. تجرأت هيلدا حسيني روسبي في بحثها على توسيع نطاق موضوع دراسة الاستقبال ليشمل النصوص ذات الطابع الديني. وقد بحثت في استجابات القراء على سورة الفيل، مما يدل على أن نظرية الاستقبال ذات صلة أيضًا بدراسة القرآن (روسدي، ٢٠٢٣). ومع ذلك، تكمن نقطة ضعفها في أن المناقشة معقدة ونظرية إلى حد ما، مما يجعلها أصعب قليلاً في الفهم بالنسبة للقارئ العادي

أما بالنسبة للدراسات السابقة التي تم ذكرها، فهناك بعضها يشبه إلى حد ما مسار هذا البحث، حيث تستخدم جميعها مادة بحثية تتمثل في الوسائط الرقمية ونظرية استقبال الأدب. تركز مقالة إيفانالي مع سيتيا على استجابة القراء لرواية ***Kejawen*** (إيفانالي، ٢٠٢٥)، وكذلك هاليزا مع يونيتا اللتان بحثتا في رد فعل القراء تجاه رواية ***Ningen Shikkaku***للكاتب دازاي أوسامو (هاليزا وإل ريسمان، ٢٠٢٥). ثم تناقش سابرينا مع محمد هاشم استجابة الجمهور لشعر نزار قبانى (الزهرة وهاشم، ٢٠٢٥). أما الاختلاف بين هذا البحث والأبحاث السابقة، فبالإضافة إلى اختلاف موضوعات الرواية والشعر، يتجلى بوضوح في اللغة المستخدمة، حيث تستخدم رواية «كيجاوين» اللغة الإندونيسية، ورواية «نينجين شيكاكو» اللغة اليابانية، وشعر نزار قبانى اللغة

العربية. وهذا يثبت أن الأعمال الأدبية يمكن أن يستمتع بها الجميع وأن استجابة كل فرد لهذه الأعمال الأدبية تختلف من شخص لآخر. والشيء الوحيد الذي يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة هو موضوع البحث.

يُعد هذا البحث بمثابة جسر يربط بين دراسات الأدب العربي ونظرية استقبال الأدب وتطور الوسائط الأدبية في العصر الحديث. ومن الناحية النظرية، يساعد هذا البحث في توسيع نطاق استخدام نظرية استقبال الأدب أو استجابة القراء في دراسة الأعمال الأدبية، ولا سيما الأدب العربي. من الناحية التحليلية، يوضح هذا البحث كيف يقدّر القراء أعمال يحيى سنوار ليس فقط كروايات للقراءة، بل أيضًا كأعمال أدبية تتمتع بجودة كتابة جيدة وناضجة. من الناحية المنهجية، يُتوقع أن يساعد هذا البحث في تحسين عادة المجتمع في إبداء ردود الفعل تجاه الأعمال الأدبية، بحيث لا يقتصر دور القارئ على القراءة فحسب، بل يمتد إلى فهم محتوى العمل الأدبي وتقديره.

ب. أسئلة البحث

١. ماهي أشكال استقبال القراء لرواية ''الشوك والقرنفل'' ليحيى سنوار استنادًا إلى التعليقات التي كتبوها على قناة يوتيوب Jeelyaqraa@ ، من منظور هانز روبرت جاوس؟

٢. ماهي أشكال آفاق توقعات القراء تجاه رواية ''الشوك والقرنفل'' ليحيى سنوار استنادًا إلى التعليقات التي كتبوها على قناة يوتيوب Jeelyaqraa@ ، من منظور هانز روبرت جاوس؟

ج. أهداف البحث

الهدف الرئيسي من هذا البحث هو وصف وتحليل متعمق لاستقبال القراء أو ردود أفعالهم تجاه رواية ''الشوك والقرنفل'' ليحيى سنوار، بهدف فهم كيفية تفسير الجمهور للعناصر المكونة للنص. بالإضافة إلى ذلك، يسعى هذا البحث بشكل خاص إلى الكشف عن آفاق توقعات القراء، سواء من الناحية الجمالية أو غير الجمالية، بهدف

تحديد مدى تلبية العمل لتلك التوقعات، أو تجاوزها، أو حتى خرقها، وكذلك آفاق نظرة القراء للحياة في السياق الأدبي والاجتماعي.

د. فوائد البحث

١. يؤمل أن يسهم هذا البحث في زيادة المعرفة وتقديم إضافة جديدة، سواء للباحث أم لقراء الأعمال الأدبية، ولا سيما من خلال توظيف نظرية التلقي الأدبي.
٢. يؤمل أن يسهم هذا البحث في إثراء المراجع العلمية المتعلقة بالتلقي الأدبي لرواية الشوك والقرنفل لـ يحيى السنوار.
٣. يؤمل أن يسهم هذا البحث في إثراء المراجع العلمية في مجال اللغة والأدب المتعلقة بالتلقي الأدبي لرواية الشوك والقرنفل لـ يحيى السنوار.

هـ. حدود البحث

وُضعت حدود البحث من أجل توجيه تركيز الدراسة حتى تبقى محددة ولا تتوسع بصورة مفرطة. ومن خلال هذه الحدود يصبح نطاق البحث أكثر ضبطا واتساقا. لذلك قام الباحث بتحديد نطاق الدراسة فيما يأتي:

١. اقتصر هذا البحث على استخدام مفهومين فقط من نظرية الاستقبال الأدبي لهانس روبرت جاوس من بين المفاهيم السبعة التي طرحها، وهما استجابة القارئ و أفق التوقعات.
٢. اقتصر المجال المادي لهذا البحث على قناة يوتيوب واحدة، وهي قناة "جيل يقرأ"، التي تضمنت استجابات متنوعة للقراء تجاه رواية الشوك والقرنفل ليحيى السنوار. وقد وُجدت هذه الاستجابات في قسم التعليقات واتُّخذت مصدرًا لبيانات البحث.
٣. من أصل ٥١٢ تعليقًا واردًا في تلك القناة، اختار الباحث ١٨ تعليقًا عينةً للبحث، مع مراعاة مدى ارتباط هذه التعليقات بموضوع الدراسة، والمتمثل في تمثيل استجابات القراء وأفق توقعاتهم تجاه رواية الشوك والقرنفل للكاتب يحيى السنوار.

و. تحديد المصطلحات

من أجل الوصول إلى فهم مشترك بين الباحث والقارئ حول المصطلحات الواردة في عنوان هذه الرسالة، كان من الضروري وضع تحديد للمصطلحات. أما المصطلحات المرتبطة بعنوان هذه الرسالة فهي كما يأتي:

١. التلقي الأدبي

يقصد بالتلقي أو الاستجابة الأدبية في هذا البحث ردود الفعل أو التقييمات أو التأويلات التي يقدمها القراء تجاه العمل الأدبي، ولا سيما رواية الشوك والقرنفل، والتي تظهر من خلال التعليقات في الوسائط الرقمية.

٢. استقبال القراء

استقبال القراء هو الكيفية التي يفهم بها القارئ العمل الأدبي ويستجيب له، حيث إن معنى الكتاب لا يصدر من الكاتب وحده، بل يتشكل أيضا من خلال فهم القارئ وتفسيره. ولكل فرد استجابة مختلفة بسبب اختلاف الخلفيات والتجارب التي يمتلكها. وخلاصة ذلك أن العمل الأدبي لا يعد "حيا" إلا بعد أن يقرأه المتلقي ويمنحه معنى.

٣. رواية الشوك والقرنفل

هي رواية أدبية كتبها يحيى السنوار، وتشكل الموضوع الرئيس في هذا البحث، حيث يتم تحليلها استنادا إلى استجابات القراء في الوسائط الرقمية.

٤. اليوتيوب (YouTube)

يوتيوب هو منصة إلكترونية لمشاركة مقاطع الفيديو، تتيح للمستخدمين رفع المحتويات المرئية ومشاهدتها ومشاركتها. وبصورة مبسطة، يعمل يوتيوب كمكتبة ضخمة للفيديوهات، يلجأ إليها الناس للحصول على المعلومات والترفيه والمواد التعليمية. وفي سياق هذا البحث، يؤدي يوتيوب دور وسيلة

تواصل اجتماعي أو فضاء رقمي عام يتيح للجمهور تقديم استجاباتهم مباشرة عبر خانة التعليقات، والتي تُستخدم بياناتها لمعرفة كيفية تلقي المجتمع للعمل الأدبي.

الفصل الثاني
الإطار النظرى

أ. الاستقبال الأدبي

١. تعريف الاستقبال الأدبي

تعد استقبال الأدب إحدى المناهج في دراسات الأدب التي تضع القارئ في صدارة عملية بناء معنى العمل الأدبي. وقد صاغ هانز روبرت جاوس هذا المنهج لأول مرة بشكل منهجي من خلال فكرته المعروفة بمصطلح ***(Rezeptionsästhetik)*** أو جماليات الاستقبال. في إطار فكر يوس، لا يمكن اختزال معنى العمل الأدبي لمجرد نية المؤلف أو العناصر الجوهرية للنص، بل يحدده أيضًا القارئ بصفته الطرف الذي يتلقى العمل الأدبي ويقوم بتفسيره. يحمل كل قارئ معه خبرته ومعرفته وسياقه الاجتماعي الخاص الذي يؤثر بشكل مباشر على طريقة فهمه وتفسيره للعمل الأدبي الذي يقرأه (جاوس، ١٩٧٠).

تشير هذه النظرة إلى أن معنى العمل الأدبي مفتوح وليست له قراءة واحدة. فكل قارئ لديه القدرة على توليد معانٍ مختلفة لنفس العمل، اعتمادًا على خلفيته التجريبية ومستوى معرفته، فضلاً عن الوضع الاجتماعي الذي يحيط بعملية القراءة. وهذه الظروف هي التي أصبحت لاحقًا الأساس النظري لظهور مفهوم أفق التوقعات باعتباره أحد الركائز الرئيسية في نظرية استقبال الأدب (جاوس، ١٩٧٠).

ساهم عدد من خبراء الأدب الإندونيسيين في تعريف مفهوم الاستقبال. فقد صاغ إميران ت. عبد الله مفهوم الاستقبال الأدبي باعتباره نهجًا يدرس الأعمال الأدبية بشكل خاص من منظور استجابة القارئ للنص، بحيث يمكن أن يتغير تفسير العمل الأدبي مع تغير الزمن وتغير الخلفية الاجتماعية للقارئ (إميران ت.، ٢٠٠١). في حين عرّف نيومان كوثا راتنا الاستقبال الأدبي بأنه العملية الكلية

لمعالجة وتفسير النص الأدبي التي يقوم بها القارئ، والتي تنتج في النهاية استجابة معينة تجاه العمل المعني (نيومان، ٢٠٠٩). وقد عزز جونوس هذا الرأي بتأكيده على أن العمل الأدبي لا يكتسب حياته الحقيقية إلا من خلال عملية القراءة، لأن القارئ هو الذي يلعب دوراً نشطاً في فهم العمل وتفسيره وإحيائه (جونوس، ١٩٨٥).

من منظور أوسع، يعرّف تيو الاستقبال الأدبي بأنه علاقة تفاعلية بين العمل الأدبي وآفاق توقعات القارئ، تتجسد من خلال مختلف أشكال ردود الفعل التي يبديها القارئ تجاه هذا العمل (تيوو، ١٩٨٤). يؤكد هذا التعريف أن الاستقبال ليس مجرد نشاط قراءة سلبي، بل هو عملية نشطة تنطوي على تفاوض حول المعنى بين النص والقارئ. بالإضافة إلى ذلك، أضاف برادوبو مفهوم جمال الاستقبال، أي الجمال الذي ينشأ من استجابة القارئ للعمل الأدبي كنتيجة لعملية التفاعل تلك (برادوبو، ٢٠٢١). لا تنتهي هذه العملية عند مستوى التفسير فحسب، بل تستمر في إنتاج استجابات تعكس وجهة نظر القارئ في سياقه الاجتماعي والثقافي الخاص.

٢. تطور نظرية الاستقبال الأدبي

تاريخياً، بدأت نظرية الاستقبال الأدبي تحظى باهتمام واسع في أواخر سبعينيات القرن الماضي، لا سيما من خلال مساهمات هانز روبرت جاوس وولفغانغ إيسر في التقاليد الأكاديمية الألمانية. ويشير سيهاندي إلى أنه على الرغم من أن هذه النظرية تتمتع بإطار مفاهيمي قوي، إلا أن تطورها تعرقل لفترة بسبب عاملين رئيسيين: أولاً، استخدام اللغة الألمانية كلغة رئيسية، مما حد من نطاق قرائها؛ وثانياً، مقاومة الأوساط الأكاديمية التي تنظر إلى نظرية الاستقبال على أنها تهديد للرؤية التقليدية التي تضع المؤلف كسلطة وحيدة في تفسير العمل الأدبي (سيهاندي، ٢٠١٤).

لا يمكن فصل تطور نظرية الاستقبال الأدبي عن العمل الضخم الذي قدمه جاوس بعنوان *Literary History as a Challenge to Literary Theory* . وقد شكل هذا العمل حافزًا لظهور نهج جديد في الدراسات الأدبية يضع باستمرار ديناميكيات استقبال النص من قبل القراء كهدف رئيسي للبحث (تيموثي باهت، ٢٠٠٥). ولا تهتم هذه النظرية فقط بردود الفعل الفردية ذات الطابع الذاتي، بل تولي اهتمامًا أكبر للتغيرات في التفسير والتقييم والاستجابة الجماعية للقراء من فترة تاريخية إلى أخرى.

كان أحد الأهداف الرئيسية التي دفعت يوس إلى صياغة نظرية الاستقبال هو رغبته في إعادة صياغة طريقة كتابة تاريخ الأدب. في السابق، كان تاريخ الأدب يُنظم عادةً بناءً على التسلسل الزمني للمؤلفين وأنواع الأعمال فحسب، دون مراعاة كيفية استقبال القراء لتلك الأعمال وتفسيرها في كل عصر. كبديل لذلك، قدم جاوس سبع أطروحات تشكل أساس نظرية الاستقبال، مع مفهوم أفق التوقعات باعتباره أحد الأطروحات الأكثر مركزية (كوسوماواتي، ٢٠١٩).

ب. أفق التوقعات *(Horizon Of Expectation)*

١) تعريف أفق التوقعات

المفهوم الأساسي في نظرية الاستقبال لدى جاوس هو أفق التوقعات (Horizon Of Expectations).من الناحية النظرية، يمكن تعريف أفق التوقعات بأنه مجموع المعارف والخبرات والمعايير والأعراف الأدبية التي يمتلكها القارئ قبل عملية القراءة وأثناءها. ويتشكل هذا الأفق من خلال تراكم خبرات القراءة السابقة، وفهم أعراف أنواع أدبية معينة، والظروف الاجتماعية والثقافية المحيطة بالقارئ، فضلاً عن نظام القيم السائد في المجتمع. ونتيجة لذلك، فإن القارئ الذي يعيش في فترة تاريخية مختلفة سيقدم تفسيراً مختلفاً أيضاً لنفس العمل الأدبي (جاوس، ١٩٧٠).

من خلال إميران ت. عبد الله، أوضح جاوس أن أفق التوقعات هو في الأساس تجسيد للتفاعل النشط بين العمل الأدبي وقرائه. يحدث هذا التفاعل بين نظام أفق التوقعات الذي تمتلكه العمل من جهة، ونظام التفسير الذي يتطور داخل مجتمع القراء أو المتذوقين من جهة أخرى (إميران ت.، ٢٠٠١). وبالتالي، فإن عملية فهم العمل الأدبي ليست أحادية الاتجاه، بل هي حوار مستمر بين العالم الذي يبنيه الكاتب من خلال نصه وإطار التفسير الذي يجلبه القارئ إلى عملية القراءة.

٢) المسافة الجمالية *(Aesthetic Distance)*

فيما يتعلق بمفهوم أفق التوقعات، قدم جاوس أيضًا مفهوم «المسافة الجمالية»، أي المسافة أو الفجوة التي تنشأ بين توقعات القارئ وشكل ومضمون العمل الأدبي الذي يواجهه فعليًا. فإذا جاء العمل متوافقًا مع التوقعات التي تشكلت في ذهن القارئ، فإنه يميل إلى أن يكون أسهل في القبول والفهم. وعلى العكس، عندما تنحرف العمل الأدبي عن التوقعات أو تتعارض معها، تظهر مسافة جمالية بينهما. وكلما زادت المسافة الجمالية، زادت احتمالية أن يُنظر إلى العمل على أنه شيء جديد أو مبتكر، أو حتى غريب وصعب الفهم في مرحلة ظهوره الأولى (جاوس، ١٩٧٠).

لهذا المفهوم الخاص بالمسافة الجمالية آثار مهمة على طريقة فهمنا لتطور تقدير الأعمال الأدبية. فالعمل الذي يواجه في البداية رفضًا أو صعوبة في القبول من قِبل قرائه بسبب المسافة الجمالية الكبيرة التي تفصله عنهم، قد يحظى باعتراف وتقدير كبيرين في وقت لاحق بعد أن تتغير آفاق توقعات المجتمع القارئ وتتطور. وهذا يدل على مدى ديناميكية العلاقة بين العمل الأدبي وقرائه على مر الزمن.

٣) ديناميات أفق التوقعات في تاريخ الأدب

يرى جاوس أن أفق توقعات القارئ ليس ثابتًا، بل يتغير ويتطور باستمرار مع مرور الوقت. ونتيجة لذلك، فإن معنى أي عمل أدبي ديناميكي ومتطور باستمرار، لأن كل جيل من القراء يجلب معه أفق توقعات مختلفًا في عملية القراءة. وهذا ما يجعل استقبال الأدب أمراً تاريخياً: فقد تحظى العمل الأدبي بتقييم مختلف تماماً في أوقات مختلفة، اعتماداً على تغير الظروف الاجتماعية والثقافية والتجارب الجماعية لمجتمع القراء في كل عصر (جاوس، ١٩٧٠).

في إطار هذا المنظور، لم يعد يُنظر إلى تاريخ الأدب على أنه مجرد تسلسل زمني للمؤلفين وأعمالهم، بل كتاريخ لتلقي القراء للأعمال الأدبية وتفسيرها عبر الأجيال. علاوة على ذلك، يؤكد يوس أن القارئ ليس بأي حال من الأحوال متلقيًا سلبيًا للعمل الأدبي. بل على العكس، فإن القارئ هو الطرف الذي يساهم بشكل فعال في تحديد استمرارية العمل الأدبي. فسيظل العمل الأدبي حيًا وذو صلة طالما استمر قراءته وإعادة تفسيره وإيجاد معانٍ جديدة له من قبل الأجيال القادمة من القراء. وبالتالي، فإن العلاقة بين العمل الأدبي وقرائه هي في جوهرها علاقة حوارية، أي محادثة لا تنتهي أبدًا (جاوس، ١٩٧٠).

ج. استقبال القراء

١) الدور الفعال للقارئ

في إطار نظرية استقبال الأدب، يحتل القارئ مكانة استراتيجية لا يمكن الاستغناء عنها في عملية تكوين المعنى. وقد أكد يوس بوضوح أن العمل الأدبي لا يحمل معنى ثابتًا ونهائيًا. بل يتشكل المعنى الجديد ويتطور باستمرار من خلال سلسلة من عمليات القراءة والتفسير التي يقوم بها القارئ. لذلك، لا يمكن النظر

إلى القارئ على أنه مجرد مستهلك سلبي يكتفي باستيعاب محتوى النص، بل يجب فهمه على أنه فاعل نشط يشارك في بناء وإنتاج معنى العمل الأدبي. وقد أكد يوس هذا الأمر من خلال قوله: " *Das geschichtliche Leben des literarischen Werks ist ohne den aktiven Anteil seines Adressaten nicht denkbar*"، والتي تعني حرفياً أن الحياة التاريخية للعمل الأدبي لا يمكن تصورها دون المشاركة النشطة للقارئ (جاوس، ١٩٧٠). يؤكد هذا القول بوضوح أن وجود العمل الأدبي ومعناه يعتمدان بشكل أساسي على المشاركة النشطة للقارئ.

يرتبط الدور الفعال للقارئ في عملية الاستقبال هذه ارتباطًا وثيقًا بالخلفية والظروف الخاصة بالقارئ نفسه. يحمل كل قارئ معه خبرات حياتية ومستوى تعليمي وتفضيلات جمالية، فضلاً عن رؤية عالمية فريدة ومختلفة. تشكل هذه العوامل مجتمعة الطريقة التي يتفاعل بها القارئ مع النص وتنتج معاني مميزة. وبالتالي، فإن معنى العمل الأدبي يظل دائماً مفتوحاً ومتطوراً باستمرار، مع تزايد عدد القراء وتغير السياق الاجتماعي الذي يحيط بعملية القراءة.

٢) استجابات القراء وجمال حفل الاستقبال

إن تنوع آفاق التوقعات التي يمتلكها القراء بطبيعة الحال يؤدي إلى تنوع ردود الفعل تجاه العمل الأدبي نفسه. ولا تشكل هذه الاختلافات في الاستجابات عدم اتساق، بل هي في الواقع دليل ملموس على حيوية وثراء المعاني التي تنطوي عليها أي عمل أدبي. ومن هذا التنوع في الاستجابات ينشأ ما يسميه برادوبو بـ ''جمال الاستقبال''، أي الجمال الذي لا يتسم بالطابع الموضوعي والمطلق، بل هو نتاج التفاعل بين القارئ والنص (برادوبو، ٢٠٢١). بعبارة أخرى، فإن جمال العمل الأدبي ليس مجرد صفة متأصلة في النص نفسه، بل هو صفة تنشأ من عملية استقبال القارئ وتأمله لهذا العمل.

تؤدي عملية التفاعل بين القارئ والعمل الأدبي في نهاية المطاف إلى ظهور أشكال متنوعة من ردود الفعل والتقييمات التي تعكس وجهة نظر كل قارئ وتجربته الخاصة. هذه الاستجابات ليست فردية فحسب، بل يمكن أن تتطور أيضًا إلى تقييم جماعي يعكس قيم ومنظور مجتمع من القراء في سياق اجتماعي وثقافي معين. وبالتالي، فإن معنى العمل الأدبي هو نتيجة لعملية تراكمية ومستمرة، حيث تساهم كل جيل من القراء بتفسيره الخاص في المعنى الكلي للعمل.

من خلال ما سبق، يمكن استنتاج أن نظرية الاستقبال الأدبي تقدم منظوراً شاملاً لفهم العلاقة بين العمل الأدبي والمؤلف والقارئ. ومن خلال اعتبار القارئ فاعلاً في عملية إضفاء المعنى، تفتح هذه النظرية الباب أمام تفسيرات غنية ومتنوعة، مع الاعتراف في الوقت نفسه بأن معنى العمل الأدبي ديناميكي ومتطور باستمرار مع تغير الزمن والسياق الاجتماعي للقارئ.

الفصل الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

استخدم هذا البحث نهجًا وصفياً. وقد تم اختيار النهج النوعي لأن هذا البحث تركز على تفسير القراء للأعمال الأدبية، ولا سيما استقبال القراء لرواية الشوك والقرنفل، وبالتالي فإن البيانات التي يتم تحليلها تتمثل في استجابات القراء وتفسيراتهم وفهمهم، وليس في بيانات إحصائية أو أرقام (سوغيونو، ٢٠١٣) .هذا البحث وصفى لأنه يهدف إلى عرض وشرح مختلف أشكال استقبال القراء لشخصيات الرواية وقيم النضال والرسالة القومية الموجودة فيها بشكل منهجي بناءً على البيانات التي تم الحصول عليها. من الناحية النظرية، تستخدم هذا البحث نهج استقبال الأدب الذي وضعه هانز روبرت جاوس للإجابة على صياغة المشكلة، وهي: (١) ما هي أشكال استقبال القراء لرواية ''الشوك والقرنفل'' ليحيى سنوار بناءً على التعليقات التي كتبوها على قناة يوتيوب المسماة Jeelyaqraa@ ، من منظور هانز روبرت جاوس و (٢) كيف يبدو أفق توقعات القراء تجاه رواية ''الشوك والقرنفل'' ليحيى سنوار بناءً على التعليقات التي كتبوها على قناة يوتيوب المسماة Jeelyaqraa@ ، من منظور هانز روبرت جاوس؟ (جاوس، ١٩٧٠) .

ب. البيانات ومصادر البيانات

١) مصادر البيانات والبيانات الأولية

أ. مصدر البيانات الأولي

مصدر البيانات الأولي هو مصدر البيانات الذي يزود جامع البيانات بالبيانات مباشرةً دون المرور بوسطاء. يتم الحصول على هذه البيانات من موضوع أو موضوع البحث، على سبيل المثال من خلال المقابلات أو الملاحظة

أو الاستبيانات (سوغيونو، ٢٠١٣) .مصدر البيانات الرئيسي في هذا البحث هو رواية الشوك والقرنفل للكاتب يحيى سنوار الصادرة عام ٢٠٠٤ والتي تضم ٣٤٢ صفحة، بالإضافة إلى ردود القراء.

ب. البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من المصادر الرئيسية ذات الصلة بمجال البحث (سلام، ٢٠٢٤). وتتألف البيانات الأولية في هذا البحث استجابات القراء على رواية الشوك والقرنفل ليحيى سنوار في قسم التعليقات على قناة يوتيوب التي تحمل اسم @Jeelyaqraa

٢) مصادر البيانات والبيانات الثانوية

أ. مصدر البيانات الثانوي

مصادر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات التي لا يحصل عليها جامع البيانات بشكل مباشر، بل من خلال وسطاء مثل أطراف أخرى أو وثائق مكتوبة (سوجيونو، ٢٠١٣). وفي هذا البحث، تعمل مصادر البيانات الثانوية كبيانات داعمة لتعزيز النتائج وبناء حجج ذات صلة. ويمكن أن تتخذ هذه المصادر شكل أعمال أدبية، أو مقالات صحفية، أو مقالات علمية، أو أبحاث سابقة تتوافق مع محور الدراسة.

ب. بيانات ثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات التي لا يتم الحصول عليها مباشرة من المصدر الرئيسي، بل تستمد من مصادر داعمة مثل الوثائق المكتوبة والمقالات ونتائج الأبحاث السابقة (سوغيونو، ٢٠١٣) .وتتخذ البيانات الثانوية في هذا البحث شكل معلومات/شرح نظري ونتائج دراسات مستمدة من المصادر

الداعمة المستخدمة لتعزيز تحليل البيانات الأولية. وتشمل هذه البيانات المفاهيم والتعاريف والوصف المتعلق بنظرية استقبال الأدب التي وضعها هانز روبرت يوس، بالإضافة إلى الأدبيات ذات الصلة المتعلقة استجابات قراء الأدب كمرجع لإثراء السياق والتحقق من صحة نتائج البحث.

ج. تقنيات جمع البيانات

تتمثل تقنية جمع البيانات في تقنية القراءة والتدوين. تُستخدم تقنية القراءة لتحديد استجابات القراء حول محتوى الرواية ذات الصلة بمفهوم أفق التوقعات الذي طرحه هانز روبرت يوس في قسم التعليقات على موقع يوتيوب، بينما تُستخدم تقنية التدوين لتدوين بعض التعليقات ذات الصلة بمفهوم أفق التوقعات الذي طرحه هانز روبرت يوس حول محتوى رواية الشوك والقرنفل للكاتب يحيى سنوار في قسم التعليقات على موقع يوتيوب(سودارياتو، ١٩٩٣) .

تتمثل خطوات أسلوب القراءة والتدوين فيما يأتي: (١) قرأ الباحث جميع تعليقات القراء الواردة في قسم التعليقات على منصة يوتيوب المتعلقة برواية الشوك والقرنفل للكاتب يحيى السنوار. (٢) أُجريت عملية القراءة بدقة بهدف تحديد استجابات القراء ذات الصلة بمفهوم أفق التوقع لدى هانس روبرت جاوس، مثل الآراء والتقييمات والتوقعات والانطباعات وتأويلات القراء لمضمون الرواية. (٣) انتقى الباحث التعليقات التي توافقَت مع محور الدراسة وموضوعها. (٤) بعد العثور على التعليقات ذات الصلة، دوَّن الباحث تلك التعليقات بصورة منهجية من خلال كتابتها أو توثيقها في استمارة جمع البيانات. (٥) صُنِّفت البيانات التي دُوِّنت بعد ذلك وفق جوانب مفهوم أفق التوقع لدى هانس روبرت جاوس؛ تمهيدًا لتحليلها بصورة أعمق بما يتوافق مع أسئلة البحث.

د. تقنيات تحليل البيانات

تطبق تقنية تحليل بيانات هذا البحث نموذج مايلز وهوبيرمان وسالدانا التفاعلي، الذي يشمل ثلاث مراحل رئيسية، وهي: تلخيص البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات (مايلز وآخرون، ٢٠١٤) .ويُستخدم هذا النهج لفهم كيفية تفاعل القراء المعاصرين مع الأعمال الأدبية، لا سيما عبر الوسائط الرقمية مثل أعمدة التعليقات. وفيما يلي مراحل تحليل البيانات:

أ. تخفيض البيانات

تعد عملية تقليص البيانات مرحلة لتبسيط البيانات من خلال انتقاء البيانات ذات الصلة بالبحث والتركيز عليها لتسهيل تحليلها (مايلز وآخرون، ٢٠١٤) .في مرحلة تقليص البيانات، يقوم الباحث بالخطوات التالية: (أ) اختار الباحث جميع البيانات في شكل تعليقات أو استجابات القراء على رواية ''الشوك والقرنفل'' المتعلقة باستقبال الأدب لدى هانز روبرت يوس (جاوس، ١٩٧٠) . (ب) صنف الباحث التعليقات بناءً على فئات تحليل الاستقبال الأدبي مثل أفق توقعات القارئ (جاوس، ١٩٧٠) (ج) أعاد الباحث ترتيب البيانات التي تم اختيارها وتصنيفها بشكل منظم لتتناسب مع صياغة المشكلة (جاوس، ١٩٧٠).

ب.عرض البيانات

الخطوة الثانية في تحليل البيانات هي عرض البيانات. في هذه المرحلة، يتم تنظيم البيانات في شكل ملخصات أو تجميعات حسب الفئات، بحيث يصبح من السهل فهم العلاقات بين البيانات وتسهيل استخلاص الباحث للاستنتاجات (مايلز وآخرون، ٢٠١٤) .في مرحلة عرض البيانات، يقوم الباحث بالخطوات التالية: (أ) عرض الباحث البيانات وفقًا لأشكال وتقنيات الاستقبال الأدبي التي تم العثور عليها في البحث (جاوس، ١٩٧٠) (ب) صنف الباحث البيانات

حسب فئات أشكال وتقنيات الاستقبال الأدبي لتكون أكثر تنظيمًا وسهولة في الفهم (جاوس، ١٩٧٠) (ج) وصف الباحث كل بيانات باستخدام نظرية الاستقبال الأدبي كأساس للتحليل لشرح استجابة القراء للأعمال الأدبية التي تمت دراستها (جاوس، ١٩٧٠).

ج. استخلاص النتائج

بعد الانتهاء من مرحلتي تقليص البيانات وعرضها، تتمثل الخطوة التالية في استخلاص الاستنتاجات أو التحقق. في هذه المرحلة، يشرح الباحث نتائج التحليل ويربط بين البيانات للإجابة على صيغة مشكلة البحث بشكل واضح ومنهجي (مايلز وآخرون، ٢٠١٤) .في مرحلة استخلاص الاستنتاجات، يقوم الباحث بالخطوات التالية: (أ) أعاد الباحث دراسة البيانات التي تم عرضها (جاوس، ١٩٧٠) .(ب) فسر الباحث معنى البيانات التي تم تحليلها بناءً على نظرية استقبال الأدب (جاوس، ١٩٧٠) .(ج) تم تلخيص النتائج في شكل تفسير يتوافق مع صياغة مشكلة البحث في فقرة واحدة (جاوس، ١٩٧٠) .(د) قام الباحث بالتحقق للتأكد من صحة ودقة البيانات المستخدمة (جاوس، ١٩٧٠).

الفصل الرابع
عرض البيانات وتحليلها

في هذا الجزء من المناقشة، سيقوم الباحث بدراسة مختلف أشكال استجابات القراء وتوقعاتهم تجاه رواية «الشوك والقرنفل» للكاتب يحيى سنوار. ويستند هذا النقاش إلى تعليقات القراء الموجودة على قناة يوتيوب Jeelyaqraa@. في الجزء الأول من المناقشة، سيقدم الباحث عرضًا لمختلف أشكال استجابات القراء تجاه رواية ''الشوك والقرنفل''، سواء كانت في شكل تعليقات أو آراء أو مشاعر القراء بعد قراءة الرواية. وسيتم شرح أشكال استجابات القراء هذه على النحو التالي:

أ. شكل استقبال القراء لرواية الشوك والقرنفل من منظور هانز روبرت جاوس

في هذه الدراسة، توصل الباحثون إلى عدة أشكال لاستقبال القراء لرواية الشوكة والقرنفل. وقد تم الحصول على بيانات الدراسة من تعليقات القراء في قسم التعليقات على موقع يوتيوب. وبناءً على نتائج ملاحظة هذه البيانات، تم التوصل إلى عدة أشكال لاستقبال القراء، والتي سيتم شرحها على النحو التالي:

١. استجابة القراء العاطفية

الاستجابة العاطفية هي شكل من أشكال استجابات القراء التي تعبر عن انخراطهم العاطفي بعد قراءة عمل أدبي. في هذه الدراسة، تظهر الاستجابة العاطفية من خلال تعليقات القراء على رواية «الشوك والقرنفل» على موقع يوتيوب. أبدى القراء مشاعر الحزن والتأثر والتعاطف والتعاطف، بل وحتى البكاء بعد قراءة قصة نضال الشعب الفلسطيني التي صورتها الرواية. وهذا يدل على أن العمل الأدبي قادر على لمس الجانب العاطفي للقراء بحيث يشعرون وكأنهم يشاركون في معاناة الشخصيات في القصة (إميران تي، ٢٠٠١).

البيانات ١ :

انا قرأت الروايه كامله ٣٠ فصل والله العظيم انا كنت في قمه الزعل لما خلصت قراءه الكتاب لان من المتعه والعظمه الي في الكتاب مكنتش عايزه يخلص (جيل يقرأ,٢٠٢٥)

في البيانات (١)، علق @mohamedaboelrokab5471 على حسابه حول الرواية التي قرأها. ويتضح ذلك من عبارة «كنت في قمة الحزن عندما انتهيت من قراءة الكتاب»، التي تعبر عن شعور القارئ بالفقدان عند انتهاء القصة. بالإضافة إلى ذلك، فإن عبارة ''من المتعة والعظمة التي في الكتاب ما كنتش عايزه يخلص'' تشير إلى أن الرواية تعتبر ممتعة للغاية ورائعة لدرجة أن القارئ لا يريد أن تنتهي القصة. ظهر هذا التعليق لأن الرواية تمكنت من تقديم حبكة قصصية مثيرة ومشوقة وتلامس مشاعر القارئ، خاصة في تصوير نضال الفلسطينيين .

استناداً إلى منظور استقبال الأدب الذي طرحه هانز روبرت جاوس، يتشكل معنى العمل الأدبي من خلال العلاقة بين بنية النص وأفق توقعات القارئ. ويشير هذا التعليق إلى أن الرواية نجحت في بناء ارتباط عاطفي لدى القارئ، وهو ما يتجلى في العبارة «كنت في قمة الحزن عندما انتهيت من قراءة الكتاب»، التي تعبر عن الشعور بالحزن عند انتهاء القصة والرغبة في ألا تنتهي الرواية بسرعة. وقد ظهرت هذه الاستجابة بسبب حبكة القصة الجذابة وتصوير النضال الفلسطيني الذي تمكن من تقديم تجربة جمالية عميقة، مما جعل القارئ يقدّر الرواية تقديراً عالياً (جاوس، ١٩٧٠).

هناك تشابه بين البيانات (١) والبحوث السابقة، حيث تشير كلاهما إلى وجود انخراط عاطفي من جانب القراء تجاه الأعمال الأدبية الرقمية. وفي تلك

البحوث، أبدى القراء استجابات عاطفية متنوعة، سواء إيجابية أو سلبية، تتأثر بتجارب كل فرد وتوقعاته تجاه العمل الذي يقرأه (إيفانالي، ٢٠٢٥) .

على العكس من ذلك، طبقت يسرا تبري في بحثها النظرية البراغماتية، مما جعل التحليل الذي أجرته أكثر منهجية في الكشف عن المعاني الضمنية في اللغة. ومع ذلك، فإن نطاق هذا البحث محدود نسبياً لأنها تركز فقط على الجوانب اللغوية (يسرى تبري، ٢٠٢٥). وفي الوقت نفسه، تركز البيانات التي تم تحليلها في (١) بشكل أكبر على العلاقة بين توقعات القارئ وتجربة القراءة كما أوضح يوس في نظرية الاستقبال الأدبي، بحيث ينشأ المعنى من الاستجابة العاطفية للقارئ تجاه النص، وليس من المعنى الضمني الوارد في الحوار (جاوس، ١٩٨٤).

استناداً إلى هذه البيانات، نجحت الرواية في إثارة التفاعل العاطفي لدى القراء من خلال حبكة قصصية جذابة وتصوير مؤثر لنضال الفلسطينيين. يظهر الاستجابة العاطفية في عبارات مثل ‘‘كنت في قمة الحزن’’ و‘‘ما كنتش عايزه ينتهي’’ التي تعبر عن الحزن والشعور بالفقدان، وكذلك رغبة القارئ في ألا تنتهي القصة. وهذا يثبت أن معنى العمل الأدبي يتشكل من خلال العلاقة بين النص وآفاق توقعات القارئ

البيانات٢ :

كم بقى لي وانا منتظر للكتاب منك والله (جيل يقرأ,٢٠٢٥)

في البيانات (٢)، علق @Zubair-r6w على حسابه حول تكملة الرواية التي يقرأها. عبارة «كم بقي لي وأنا أنتظر الكتاب منك والله» لا تعني مجرد التعبير عن الانتظار، بل هي تعبير عن اهتمام كبير بالقصة التي يُعتبر أنها مثيرة للغاية وتستحق أن تُستكمل. كما أن استخدام كلمة ‘‘والله’’ يظهر تأكيدًا على العاطفة أو جدية المشاعر التي يشعر بها الكاتب. يشعر القارئ أن الرواية تتمتع

بحبكة مثيرة وتستطيع تصوير النضال الفلسطيني بشكل جيد، مما يثير الفضول والرغبة الشديدة في قراءة تتمة القصة على الفور. يعكس هذا التعليق تقدير القارئ لجودة القصة وتمنياته بأن يواصل الكاتب الجزء التالي من الرواية في أقرب وقت ممكن.

وفقًا لنظرية الاستقبال الأدبي التي طرحها هانز روبرت جاوس، والتي تنص على أن معنى العمل الأدبي يتشكل من خلال استجابة القارئ وآفاق توقعاته. ويتجلى هذا التوافق في تعليقات القراء التي تعكس حماسهم وتعلقهم العاطفي بمتابعة الرواية. ويتضح ذلك في العبارة «كم بقي لي وأنا أنتظر الكتاب منك والله»، التي تشير إلى أن الرواية نجحت في إثارة فضول القراء وتوقعاتهم بشأن أحداث القصة التالية. وفقًا لجاوس، فإن العمل الأدبي القادر على تلبية أو تجاوز توقعات القارئ سيخلق تجربة جمالية عميقة. في هذه البيانات، تمكنت حبكة القصة الجذابة وتصوير محتوى القصة من إثارة تقدير كبير ورغبة القارئ في متابعة أحداث الرواية (جاوس، ١٩٧٠).

هناك تشابه بين البيانات (٢) والبحوث السابقة، حيث تشير كلاهما إلى وجود حماس وتوقعات لدى القراء تجاه الأعمال الأدبية، سواء قبل عملية القراءة أو أثناءها (جامباك وآخر، ٢٠٢٢). أما الاختلاف مع الأبحاث السابقة فيكمن في أن نطاق الدراسة أوسع وأكثر تعقيدًا لأنها تناقش العلاقة بين تجربة القارئ والوسائط الرقمية وعملية تكوين المعنى بشكل تفاعلي (الزهرة وهاشم، ٢٠٢٥) . وفي الوقت نفسه، تركز البيانات التي تم تحليلها في البيانات (٢) بشكل أكبر على الانخراط العاطفي وتوقعات القارئ تجاه العمل الأدبي الذي يقرأه.

بناءً على هذه البيانات، يمكن استنتاج أن الرواية قادرة على إثارة استجابة عاطفية لدى القارئ من خلال حبكة قصصية جذابة وتصوير النضال الفلسطيني الذي يثير الفضول والحماس لمعرفة ما سيحدث لاحقًا في القصة. يظهر الاستجابة

العاطفية في العبارة ''كم بقى لي وأنا منتظر للكتاب منك والله'' التي تعكس آمال القارئ وانخراطه العاطفي في الرواية. ويتوافق هذا مع نظرية الاستقبال الأدبي لهانز روبرت يوس التي تنص على أن معنى العمل الأدبي ينشأ من التفاعل بين النص وأفق توقعات القارئ، مما يخلق تجربة للقارئ.

البيانات٣ :

أبكتني هذه الرواية الله يبارك فيك يا أخي (جيل يقرأ,٢٠٢٥)

في البيانات (٣)، علق @رزقالبيومى على حسابه مشيرًا إلى أنه شعر بمشاعر عميقة للغاية بعد قراءة الرواية. ويتضح ذلك من عبارة «أبكتني هذه الرواية»، التي تشير إلى أن محتوى القصة تمكن من لمس مشاعر القارئ حتى أثار الحزن والتأثر. من المحتمل أن تظهر هذه الاستجابة العاطفية لأن الرواية تصور النضال والمعاناة والوضع الفلسطيني بشكل قوي ومؤثر. بالإضافة إلى ذلك، تشير عبارة ''الله يبارك فيك يا أخي'' إلى شكل من أشكال التقدير والدعاء للكاتب على العمل الذي أنجزه. يعكس هذا التعليق أن الرواية لا تُعتبر مثيرة للاهتمام فحسب، بل نجحت أيضًا في بناء علاقة عاطفية وثيقة مع القارئ.

وتماشياً مع نظرية الاستقبال الأدبي التي طرحها هانز روبرت جاوس، والتي تنص على أن معنى العمل الأدبي يتشكل من خلال العلاقة بين النص واستجابة القارئ، تُظهر هذه البيانات وجود تفاعل عاطفي لدى القارئ بعد قراءة الرواية. ويتجلى ذلك في العبارة «أبكتني هذه الرواية»، التي تشير إلى أن مضمون القصة قادر على إثارة مشاعر التأثر والحزن لدى القارئ. بالإضافة إلى ذلك، تعكس عبارة الدعاء ''الله يبارك فيك يا أخي'' الموجهة إلى الكاتب تقدير القارئ لقدرة الرواية على تقديم تجربة قراءة ذات مغزى وبناء علاقة عاطفية مع القارئ (جاوس، ١٩٧٠).

توضح البيانات (٣) أن القراء يبدون استجابة عاطفية من خلال الشعور بالتعاطف والصدق والتواصل العاطفي مع الأعمال الأدبية التي يقرؤونها أو يستمعون إليها. ومن الناحية المشتركة، تُظهر كل من بيانات هذا البحث والبحوث السابقة أن الأعمال الأدبية قادرة على التأثير في مشاعر القراء إلى درجة إثارة استجابة عاطفية عميقة (الزهرة وهاشم، ٢٠٢٥) .

في الدراسات السابقة، كان تركيز استجابة القراء للشعر ينصب بشكل أكبر على تقييم العناصر الجوهرية للعمل، مثل المعنى والأسلوب والوزن الشعري والصور البلاغية. أما في هذه الدراسة، فتبرز استجابة القراء في الجانب العاطفي، كما يتضح من عبارة «أبكتني هذه الرواية» التي تعبر عن الشعور بالحزن والتأثر بعد قراءة الرواية. أظهرت الدراستان أن الأعمال الأدبية يمكن أن تثير استجابة القراء، لكن الدراسة السابقة ركزت على الاستقبال الجمالي، في حين ركزت هذا البحث على الاستقبال العاطفي للقراء (جامباك وآخر، ٢٠٢٢).

بناءً على هذه البيانات، يمكن استنتاج أن الرواية نجحت في إثارة استجابة عاطفية لدى القراء من خلال تصوير نضال ومعاناة الفلسطينيين، الأمر الذي أثار مشاعر التأثر والحزن والتعاطف. ويظهر هذا التأثير العاطفي في عبارة ''أبكتني هذه الرواية'' التي تشير إلى أن القصة أثرت في مشاعر القارئ لدرجة البكاء، وكذلك في عبارة ''الله يبارك فيك يا أخي'' التي تعكس تقدير القارئ وتعلقه العاطفي بالكاتب.

البيانات ٤ :

اليوم اتممت قراءة الرواية. يا الله كمية المشاعر فيها و كم بكيت عند استشهاد ابراهيم(جيل يقرأ,٢٠٢٥).

في البيانات (٤)، علق @isailias8665 على حسابه مشيرًا إلى أنه شعر بمشاعر قوية جدًا بعد الانتهاء من قراءة الرواية. ويتضح ذلك من عبارة «كمية المشاعر فيها»، التي تشير إلى أن القصة الواردة في الرواية قادرة على إثارة مشاعر عميقة متنوعة لدى القارئ. بالإضافة إلى ذلك، تشير عبارة ''كم بكيت عند استشهاد إبراهيم'' إلى أن القارئ تأثر بشدة حتى البكاء عندما استشهد الشخصية إبراهيم. ظهرت هذه الاستجابة العاطفية لأن الرواية نجحت في تصوير نضال وتضحيات ومعاناة الشعب الفلسطيني بطريقة مؤثرة وواقعية، مما جعل القارئ يشعر بالحزن الذي عانى منه أبطال الرواية .

وتماشياً مع نظرية الاستقبال الأدبي التي طرحها هانز روبرت جاوس، والتي تنص على أن معنى العمل الأدبي يتشكل من خلال العلاقة بين النص واستجابة القارئ، تُظهر هذه البيانات توافقاً مع نظرية جاوس. ويتجلى هذا التوافق في الاستجابة العاطفية للقراء الذين شعروا بعميق التأثر والحزن بعد قراءة الرواية. تشير عبارة ''كمية المشاعر فيها'' إلى أن الرواية قادرة على تقديم تجربة عاطفية قوية، في حين أن جملة ''كم بكيت عند استشهاد إبراهيم'' تظهر أن القارئ يشعر بالحزن على وفاة شخصية إبراهيم. تظهر هذه الاستجابة كيف يمنح القارئ معنى للعمل بناءً على التجربة العاطفية التي اكتسبها أثناء القراءة (جاوس، ١٩٧٠).

توضح البيانات (٤) أن استجابة القارئ يمكن أن تشكل استجابات عاطفية وسلوكية معينة تجاه النص الذي يقرأه. ومن الناحية المشتركة، تشير بيانات هذه الدراسة، شأنها شأن الدراسات السابقة، إلى وجود انخراط عاطفي من جانب القارئ تجاه محتوى النص، بحيث يشعر القارئ بتأثير داخلي بعد قراءة العمل(روسدي، ٢٠٢٣).

يكمن الاختلاف في موضوع العاطفة وشكلها. ركزت الأبحاث السابقة على استجابة القراء لشعر الحب الذي كتبه نزار قباني على وسائل التواصل

الاجتماعي، بينما تنبع الاستجابة العاطفية للقراء في بيانات هذا البحث من تصوير نضال وموت الشخصية «إبراهيم» في الرواية الفلسطينية، وهو ما يتجلى في العبارة «كم بكيت عند استشهاد إبراهيم». مما يثير شعوراً بالحزن والبكاء العميق (الزهرة وهاشم، ٢٠٢٥).

بناءً على هذه البيانات، يمكن استنتاج أن الرواية نجحت في إثارة استجابة عاطفية لدى القراء من خلال تصوير نضال وتضحيات وموت الشخصيات الفلسطينية، الأمر الذي أثر في مشاعر القراء تأثيراً عميقاً. يظهر الاستجابة العاطفية في عبارة ''كمية المشاعر فيها'' التي تشير إلى قوة التجربة العاطفية أثناء القراءة، وكذلك في جملة ''كم بكيت عند استشهاد إبراهيم'' التي تصور الشعور بالحزن والانفعال حتى البكاء على استشهاد الشخصية إبراهيم.

٢. استجابة إيجابية لمحتوى الرواية

يُعد الاستقبال الإيجابي رد فعل القراء الذي يتجلى في إعجابهم بجودة الرواية، سواء من حيث الحبكة أو الأسلوب اللغوي أو الرمزية أو طريقة إيصال الرسالة. يرى القراء أن هذه الرواية تتمتع بقوة أدبية قادرة على تصوير الواقع الفلسطيني بعمق، ويؤكدون أن للقارئ دورًا نشطًا في إضفاء المعنى عليها، بحيث يصبح النص الأدبي، من خلال هذه العملية، حيًا وذا مغزى (جونوس، ١٩٨٥).

البيانات٥ :

بصراحة أنا شايف إنو العبرة من الرواية إنها بتقول إنو المعاناة حقيقية، بس اليأس خيار. الأمل عنا بكل ضربة فرشاية على حيطان بيت محمود، والنقد موجود بالزنزانات الضيقة اللي بتسرق شبابهم، والرسالة متخبّية بدمعة الأم وسط فرح العرس. الرواية عنجد قوية وحلوة. (جيل يقرأ,٢٠٢٥)

في البيانات @fatimahzahra8302 (5) على حسابها، أشارت في تعليقها إلى تفاعل القراء الإيجابي مع الرواية، حيث رأى القراء أن هذا العمل يتمتع بقوة أدبية في تصوير الواقع الفلسطيني بعمق وعاطفة. وينعكس ذلك في عبارة ''المعاناة حقيقية، بس اليأس خيار'' التي تحمل معنى أن المعاناة هي حقيقة يعيشها الشعب الفلسطيني، لكن اليأس ليس الخيار الوحيد. من خلال هذه العبارة، يستوعب القراء الرسالة الأخلاقية للرواية حول أهمية الحفاظ على الأمل وروح النضال وسط أوضاع مليئة بالمعاناة والقمع. ولذلك وصف القراء الرواية بأنها عمل ''قوية وحلوة.''

وتماشياً مع نظرية الاستقبال الأدبي التي طرحها هانز روبرت جاوس، والتي تنص على أن معنى العمل الأدبي يتشكل من خلال العلاقة بين النص واستجابة القارئ، تُظهر هذه البيانات توافقاً مع نظرية يوس. تتجلى هذه المطابقة في قدرة القارئ على استيعاب الرسالة الأخلاقية والمعنى العميق الذي تنقله الرواية. فعبارة ''المعاناة حقيقية، بس اليأس خيار'' تشير إلى أن القارئ يفهم تمثيل معاناة الشعب الفلسطيني، وفي الوقت نفسه الرسالة المتعلقة بأهمية الأمل والنضال. علاوة على ذلك، فإن تقدير القارئ للرواية باعتبارها عملاً ''قوية وحلوة'' يعكس نجاح الرواية في تقديم تجربة جمالية وعاطفية عميقة. وهذا يدل على أن النص قادر على تلبية توقعات القارئ من خلال تصوير الواقع الفلسطيني بشكل قوي ومؤثر وذو مغزى(جاوس، ١٩٧٠).

توضح البيانات (٥) أن القراء يشعرون بالتواصل مع محتوى القصة بفضل الرسائل الملهمة والأهمية الاجتماعية التي تنطوي عليها الرواية. ومن الناحية المشتركة، تشير بيانات هذه الدراسة، شأنها شأن الدراسات السابقة، إلى أن القراء لا يستمتعون فقط بسير الأحداث، بل يفهمون أيضًا الرسائل والقيم التي ينقلها المؤلف من خلال العمل الأدبي (جامباك وآخر، ٢٠٢٢).

يكمن الاختلاف في محور تركيز استجابة القراء. في الدراسة السابقة، كان تركيز القراء أكثر بروزًا على إيجابيات وسلبيات ثقافة كجاوين المعروضة في الرواية، بينما في بيانات هذه الدراسة، ركز القراء أكثر على الرسالة الأخلاقية المتعلقة بالأمل والنضال وصمود الشعب الفلسطيني وسط المعاناة، كما يتضح في عبارة ''المعاناة حقيقية، بس اليأس خيار(إيفانالي، ٢٠٢٥).

بناءً على هذه البيانات، يمكن استنتاج أن الرواية تحظى بتقبل إيجابي من القراء بفضل قدرة القصة على تصوير الواقع الفلسطيني بطريقة مؤثرة ومليئة بالمعاني. ويظهر هذا التقييم الإيجابي في عبارة ''المعاناة حقيقية، بس اليأس خيار'' التي تدل على فهم القراء للرسالة الأخلاقية المتعلقة بالأمل والنضال وسط المعاناة، وكذلك في عبارة ''قوية وحلوة'' التي تعكس تقييمًا إيجابيًا لجودة الرواية. وتُظهر هذه الاستجابة أن القراء لم يستمتعوا فقط بسير القصة، بل قدروا أيضًا القيم الإنسانية والرسالة الملهمة التي نقلها المؤلف.

البيانات٦ :

الحبكة كتير إنسانية. الكاتب شاطر يحافظ على الإيقاع بين القسوة اللي مش إنسانية و دفا العيلة الكبير ، عشان هيك القارئ ما بيكتفي بس يتابع تسلسل الأحداث، كمان بيحس وبيعيش الرحلة العاطفية تبعت الشخصيات. (جيل يقرأ,٢٠٢٥)

في البيانات (٦)، علقت fatimahftima@ على حسابها مشيرةً إلى تفاعل القراء الإيجابي مع الجودة الأدبية للرواية، لا سيما فيما يتعلق بسير الأحداث وتصوير مشاعر الشخصيات. ويظهر ذلك من خلال عبارة ''الحبكة كتير إنسانية'' التي تعني ''تسلسل الأحداث إنساني للغاية''، مما يشير إلى أن القراء يرون أن الرواية قادرة على تقديم قصة قريبة من القيم الإنسانية وواقع الحياة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن عبارة ''الكاتب شاطر يحافظ على الإيقاع بين القسوة اللي مش إنسانية و دفا العيلة الكبير'' تنطوي على معنى أن الكاتب يُعتبر ناجحًا في الحفاظ على التوازن بين تصوير القسوة والمعاناة الناجمة عن الصراع الفلسطيني ودفء العلاقات الأسرية المليئة بالحب. كما أعرب القراء عن أن الرواية لا تجعلهم يتابعون مجريات الأحداث فحسب، بل تجعلهم يشاركون الشخصيات في تجاربها العاطفية، كما يتضح من العبارة ''بيحس وبيعيش الرحلة العاطفية تبعت الشخصيات''، التي تعني ''يشعرون ويخوضون الرحلة العاطفية للشخصيات''. تشير هذه التعليقات إلى أن القراء يمنحون النص الأدبي معنىً نشطًا ويقدرون قدرة الكاتب على بناء التفاعل العاطفي، مما يجعل الرواية تبدو حية ومؤثرة وذات مغزى.

وتماشياً مع نظرية استقبال الأدب التي طرحها هانز روبرت يوس، تُظهر البيانات (٦) أن معنى العمل الأدبي يتشكل من خلال العلاقة بين النص واستجابة القارئ. وتتجلى هذه التشابهات في تقدير القراء لحبكة القصة الإنسانية وقدرة الرواية على إثارة التفاعل العاطفي. فالقراء لا يقتصرون على متابعة أحداث القصة فحسب، بل يشعرون أيضًا بالتجارب العاطفية للشخصيات. وهذا يدل على أن الرواية نجحت في تلبية توقعات القراء من خلال تصوير الصراع والقيم الإنسانية العميقة، مما أدى إلى خلق تجربة جمالية ذات مغزى (جاوس، ١٩٧٠).

تتشابه البيانات (٦) مع دراسة سابرينا وهاشم، حيث تشير كلاهما إلى وجود تفاعل عاطفي من جانب القراء تجاه العمل الأدبي. في الدراسة السابقة، أبدى القراء استجابة في شكل تعاطف وتواصل عاطفي مع قصائد نزار قباني. ويتوافق هذا مع التعليق الوارد في بيانات هذه الدراسة، وهو ''بيحس وبيعيش الرحلة العاطفية تبعت الشخصيات'' الذي يشير إلى أن القراء يشاركون الشخصيات في رحلتها العاطفية داخل الرواية (الزهرة وهاشم، ٢٠٢٥) .

يكمن الاختلاف في موضوع وشكل استجابة القراء. ركزت الأبحاث السابقة على استجابة القراء لشعر الحب في الوسائط الرقمية، بينما يُظهر بحثنا الحالي أن القراء يقدّرون قدرة الكاتب على بناء حبكة إنسانية وتحقيق التوازن بين قسوة الصراع الفلسطيني ودفء الأسرة، كما يتضح من العبارة «الحبكة إنسانية جدًا» و ''الكاتب شاطر يحافظ على الإيقاع بين القسوة اللي مش إنسانية ودفا العيلة الكبير(الزهرة وهاشم، ٢٠٢٥) .

استنادًا إلى هذه البيانات، حظيت الرواية باستقبال إيجابي لتمكنها من تقديم حبكة إنسانية وعاطفية. ويتجلى هذا الاستقبال الإيجابي في عبارات مثل «الحبكة إنسانية جدًا» و«الكاتب بارع في الحفاظ على التوازن بين القسوة اللاإنسانية ودفء الأسرة الكبيرة»، مما يدل على تقدير القراء لجودة القصة وتصوير الصراع الفلسطيني. بالإضافة إلى ذلك، تعكس عبارة ''بيحس وبيعيش الرحلة العاطفية تبعت الشخصيات'' انخراط القراء العاطفي مع شخصيات الرواية. ويتوافق هذا مع نظرية الاستقبال الأدبي لهانز روبرت يوس التي تنص على أن معنى العمل الأدبي يتشكل من خلال العلاقة بين النص واستجابة القارئ.

البيانات٧ :

رحم الله كاتبها وتقبله من الشهداء ان شاء الله. (جيل يقرأ,٢٠٢٥)

في البيانات (٧) @نهالحمزه-ق٨خ، أبدى صاحب الحساب

تعليقاً يظهر فيه التقدير والانفعال العاطفي من جانب القراء تجاه الرواية ومؤلفها. ويظهر ذلك من خلال العبارة ''رحم الله كاتبها وتقبله من الشهداء إن شاء الله'' التي تشير إلى احترام القراء وإعجابهم وتقديرهم للمؤلف الذي نجح في تقديم عمل أدبي يلامس المشاعر ويحمل معاني إنسانية عميقة .

استنادًا إلى نظرية الاستقبال الأدبي لهانز روبرت يوس، تُظهر هذه البيانات أن معنى العمل الأدبي يتشكل من خلال الاستجابة العاطفية للقارئ تجاه النص. تتجلى الصلة بنظرية يوس في عبارات الدعاء والتقدير التي يوجهها القراء إلى المؤلف كشكل من أشكال التقدير لعمل يُعتبر قادراً على إثارة المشاعر وإبراز القيم الإنسانية العميقة. وهذا يدل على أن الرواية نجحت في بناء تفاعل عاطفي وتلبية توقعات القراء، مما أدى إلى خلق تجربة قراءة ذات مغزى (جاوس، ١٩٧٠).

تتشابه بيانات هذا البحث مع دراسة أوتاري حول رواية «حبيبي وعينون»، حيث تُظهر كلتاهما وجود استجابة عاطفية وتقديرية من القراء تجاه العمل الأدبي والشخصيات التي تقف وراءه. توضح الأبحاث السابقة أن القراء يتقبلون الرواية بسبب التأثير العاطفي والقيمة الملهمة التي يكتسبونها بعد قراءتها. ويتوافق هذا مع التعليق الوارد في بيانات هذا البحث، وهو ''رحم الله كاتبها وتقبله من الشهداء إن شاء الله''، الذي يُظهر احترام القراء وتقديرهم وقربهم العاطفي من كاتب الرواية (بوروانينغسي وآخر، ٢٠٢٤).

يكمن الاختلاف في شكل تقدير القراء. ففي الدراسات السابقة، كان تقدير القراء يركز بشكل أكبر على القيم الملهمة وحياة الشخصيات في الرواية، بينما يتجلى تقدير القراء في بيانات هذا البحث في شكل دعاء وتقدير للمؤلف الذي يُعتبر أنه نجح في تقديم عمل يلامس المشاعر ويصور القيم الإنسانية والنضال الفلسطيني بعمق (بوروانينغسي وآخر، ٢٠٢٤).

استناداً إلى هذه البيانات، حظيت الرواية باستقبال إيجابي لتمكنها من إقامة علاقة عاطفية وثيقة مع القراء وتقديم قيم إنسانية عميقة لهم. ويتجلى هذا الاستقبال الإيجابي في العبارة «رحم الله كاتبها وتقبله من الشهداء إن شاء الله»، التي تعبر عن احترام القراء وتقديرهم وتقديرهم للكاتب وللعمل الذي أنتجه.

البيانات٨ :

رحم الله إبراهيم وكل شهداء حلقة جميلة ... وفعلا لا تفقد الأمل(جيل يقرأ,٢٠٢٥)

في البيانات (٨)، علقت @KhadijaMOHAMED-ls5rv على حسابها مشيرةً إلى ردود الفعل الإيجابية من القراء تجاه الرواية، حيث رأى القراء أن القصة المعروضة نجحت في تصوير نضال وتضحيات الشخصيات بعمق وبطريقة مؤثرة. وينعكس ذلك في عبارة ''فليرحم الله إبراهيم وجميع الشهداء'' التي تعبر عن دعاء القراء وتقديرهم لشخصية إبراهيم والشهداء الذين تم تصويرهم في الرواية. بالإضافة إلى ذلك، تشير عبارة ''قصة جميلة'' إلى أن القراء ينظرون إلى هذه الرواية على أنها قصة جميلة وذات مغزى. بينما تشير عبارة ''ولا تفقد الأمل'' إلى أن القراء قد فهموا الرسالة الأخلاقية للرواية بشأن أهمية الحفاظ على الأمل وسط معاناة ونضال الشعب الفلسطيني.

استنادًا إلى نظرية استقبال الأدب التي وضعها هانز روبرت يوس، يتشكل معنى العمل الأدبي من خلال العلاقة بين النص ورد فعل القارئ. في البيانات (٨)، تُظهر استجابة القراء في شكل عبارات دعاء وتقدير للمؤلف وجود تقدير للعمل الذي يُعتبر قادراً على تقديم قيم إنسانية وإثارة مشاعر القراء. تُظهر هذه الاستجابة أن الرواية نجحت في خلق تفاعل عاطفي وتقديم تجربة قراءة ذات مغزى للقراء (جاوس، ١٩٧٠) .

تتشابه بيانات هذا البحث مع الدراسات السابقة، حيث تشير كلاهما إلى أن القراء يبدون استجابات عاطفية ويستخلصون الرسائل الأخلاقية من خلال التعليقات على المنصات الرقمية. توضح الأبحاث السابقة أن القراء يقدمون استجابات بناءً على التجربة العاطفية وآفاق الأمل بعد قراءة الرواية. ويتوافق هذا مع التعليق الوارد في بيانات هذا البحث، وهو ''وفعلا لا تفقد الأمل''، الذي

يشير إلى أن القراء يفهمون الرسالة المتعلقة بأهمية الحفاظ على الأمل وسط المعاناة (إيفانالي، ٢٠٢٥).

يكمن الاختلاف في محور اهتمام القراء. ففي الدراسة السابقة، كان القراء أكثر استجابة للقضايا الثقافية المتعلقة بالثقافة الجاوية والعناصر القصصية التي أثارت آراء متباينة، بينما في بيانات هذه الدراسة، أبدى القراء تقديرًا أكبر لقيم النضال والتضحية والإنسانية لدى الفلسطينيين، والتي تجسدت في عبارة «رحم الله إبراهيم وكل شهداء» (إيفانالي، ٢٠٢٥).

استناداً إلى هذه البيانات، تُظهر الرواية استجابة تقديرية من القراء لتمكنها من إيصال قيم النضال والتضحية والأمل بعمق. ويظهر هذا التقدير في عبارة ''رحم الله إبراهيم وكل شهداء'' التي تعكس احترام القراء للشخصيات والقيم الإنسانية في الرواية، وكذلك في عبارات ''حلقة جميلة'' و''وفعلا لا تفقد الأمل'' التي تعبر عن تقدير جودة القصة والرسالة الأخلاقية حول أهمية الحفاظ على الأمل.

البيانات٩ :

يعطيك العافية على هذا العمل الرائع(جيل يقرأ,٢٠٢٥)

في البيانات (٩)، أشار @e-asmar472 إلى تفاعل القراء الإيجابي مع الرواية ومؤلفها. ويتجلى ذلك في العبارة «يعطيك العافية على هذا العمل الرائع»، التي تعبر عن الامتنان وتُظهر تقدير القراء وإعجابهم بجودة العمل الذي أنتجه المؤلف. ومن خلال هذه العبارة، أظهر القارئ أيضًا رضاه بعد قراءة الرواية وتقديره لمهارة الكاتب في تقديم عمل قادر على جذب الانتباه، وإثارة المشاعر، وإضفاء معنى عميق على القارئ.

استنادًا إلى نظرية استقبال الأدب التي وضعها هانز روبرت يوس، تُظهر هذه البيانات أن معنى العمل الأدبي ينشأ من خلال استجابة القارئ للنص. ويتجلى ذلك في عبارات التقدير والشكر التي يوجهها القراء إلى المؤلف على عمله

الذي يُعتبر ممتازًا. وتشير هذه الاستجابة إلى أن الرواية قادرة على تلبية توقعات القراء لأن القصة المقدمة جذابة وتلامس المشاعر وتتمتع بمعنى عميق. ولذلك، يقيّم القراء الرواية تقييماً إيجابياً ويشيدون بقدرة الكاتب على تقديم تجربة قراءة مؤثرة (جاوس، ١٩٧٠).

تتشابه بيانات هذا البحث مع تلك الواردة في الأبحاث السابقة، حيث تُظهر كلاهما استجابة تقديرية من القراء تجاه جودة العمل الأدبي. توضح الأبحاث السابقة أن القراء ينظرون إلى العمل الأدبي باعتباره عملاً قادراً على تقديم تجربة ذات مغزى وإثراء فهم القراء للقيم الإنسانية. ويتوافق هذا مع التعليقات على بيانات هذا البحث، مثل ''يعطيك العافية على هذا العمل الرائع'' التي تُظهر إعجاب القراء وتقديرهم لجودة الرواية التي يُنظر إليها على أنها جذابة وذات مغزى (ليستاري وآخر، ٢٠٢٥).

يكمن الاختلاف في شكل تقدير القراء. ففي الدراسات السابقة، كان تقدير القراء يركز بشكل أكبر على القيم التربوية والاجتماعية في النصوص الدرامية، بينما تركز تقدير القراء في بيانات هذا البحث بشكل أكبر على الإعجاب بقدرة الكاتب على تقديم عمل يلامس المشاعر ويوفر تجربة قراءة مؤثرة (ليستاري وآخر، ٢٠٢٥).

استنادًا إلى هذه البيانات، تُظهر الرواية استجابة تقديرية من القراء تجاه جودة العمل وقدرة الكاتب على خلق تجربة قراءة ذات مغزى. وتظهر هذه الاستجابة التقديرية في العبارة «يعطيك العافية على هذا العمل الرائع»، التي تعكس إعجاب القراء وتقديرهم ورضاهم عن الرواية. وتُظهر هذه الاستجابة أن الرواية تمكنت من تلبية توقعات القراء من خلال قصة جذابة وعاطفية ومليئة بالمعاني.

٣. الاستجابة القراء تجاه قيم النضال الفلسطيني

يُظهر تفاعل القراء مع قيم النضال الفلسطيني في رواية «الشوك والقرنفل» وجود علاقة بين نضال الشعب الفلسطيني وقيم حب الوطن والقومية والوطنية. ويفسر القراء نضال الشخصيات على أنه شكل من أشكال التضحية من أجل الدفاع عن الوطن والهوية الوطنية للشعب الفلسطيني. وفي هذا الصدد، يُفهم حب الوطن على أنه جزء من موقف القومية والوطنية الذي يكتسي أهمية في الحفاظ على استمرارية الأمة استناداً إلى القيم السامية (ويسنارني، ٢٠١٧).

البيانات ١٠ :

عندما يتحدث الابطال تقشعر الأبدان تقبلك الله في الشهداء يا ابو ابراهيم يا بطل غزة والعالم في التضحية والفداء يا يحيي السنوار وحقق الله مرادك من تحرير القدس من دنس الصهاينة الملاعين اللهم أمين(جيل يقرأ,٢٠٢٥)

في البيانات (١٠) على حساب@footballchannel8908 ، سلط المعلق الضوء على رد فعل القراء تجاه قيمة النضال الفلسطيني في الرواية. ويتجلى ذلك في عبارة «عندما يتحدث الأبطال، تقشعر الأبدان»، مما يدل على أن قصة نضال الشخصيات قادرة على إثارة مشاعر التأثر والإعجاب في قلوب القراء. بالإضافة إلى ذلك، تعكس الجملة ''لعل الله يقبلك بين الشهداء يا أبو إبراهيم'' احترام القراء للشخصية التي يُنظر إليها على أنها رمز لنضال وتضحية الشعب الفلسطيني. كما تُظهر الجملة ''يا بطل غزة والعالم في التضحية والتكفير'' أن القراء ينظرون إلى هذه الشخصية على أنها بطل يتمتع بالشجاعة وروح التضحية. بينما تشير الدعاء ''لعل الله يستجيب رغبتك في تحرير القدس'' إلى أن القراء قد فهموا رسالة النضال من أجل تحرير فلسطين التي تم إيصالها في الرواية. وبالتالي، فإن هذه التعليقات تظهر أن الرواية قادرة على بناء فهم وتفاعل عاطفي لدى القراء تجاه قيم النضال الفلسطيني.

استنادًا إلى نظرية استقبال الأدب التي طرحها هانز روبرت يوس، فإن معنى أي عمل أدبي ينبثق من خلال استجابة القارئ للنص. في النص (١٠)، تتجلى استجابة القارئ من خلال مشاعر التأثر والإعجاب والاحترام لقيم النضال الفلسطيني التي تصورها الرواية. وتُظهر عبارات الدعاء والمديح الموجهة إلى شخصيات النضال أن القارئ قادر على فهم الرسالة المتعلقة بالتضحية والشجاعة وروح النضال لدى الشعب الفلسطيني. وهذا يدل على أن الرواية نجحت في تقديم تجربة عاطفية ومعنى عميق للنضال للقارئ (جاوس، ١٩٧٠).

تتشابه بيانات هذا البحث مع الدراسات السابقة، حيث تُظهر كلاهما أن القراء يبدون استجابة عاطفية وتقديراً لقيم النضال والتضحية الواردة في النص. توضح الأبحاث السابقة أن قراءة النص قادرة على تشكيل استجابة عاطفية وتفسير عميق لدى القارئ. ويتوافق هذا مع التعليق الوارد في بيانات هذا البحث، وهو ''عندما يتحدث الأبطال تقشعر الأبدان''، الذي يظهر مشاعر التأثر والإعجاب لدى القارئ تجاه نضال الشخصيات (روسدي، ٢٠٢٣).

ومع ذلك، فإن الاختلاف يكمن في شكل استجابة القراء. في الدراسة السابقة، كان استقبال القراء يركز بشكل أكبر على المعنى الديني والوظيفة الروحية للنص، بينما في بيانات هذه الدراسة، كان استقبال القراء موجهاً بشكل أكبر نحو قيمة النضال الفلسطيني، وتضحية الشهداء، وروح تحرير فلسطين كما يتضح في العبارة ''يا بطل غزة والعالم في التضحية والفداء(روسدي، ٢٠٢٣).

استناداً إلى هذه البيانات، تُظهر الرواية تفاعل القراء مع قيم النضال الفلسطيني من خلال استجابات عاطفية تتمثل في الشعور بالانفعال والاحترام والإعجاب بشخصيات النضال في القصة. ويظهر هذا التفاعل في عبارة ''عندما يتحدث الأبطال تقشعر الأبدان'' التي تعكس إعجاب القراء بنضال الشخصيات، وكذلك في جملة ''يا بطل غزة والعالم في التضحية والفداء'' التي تشير إلى تفسير

الشخصية على أنها رمز لشجاعة وتضحية الشعب الفلسطيني. بالإضافة إلى ذلك، تُظهر عبارة ''وحقق الله مرادك من تحرير القدس'' أن القارئ قد استوعب رسالة النضال وتحرير فلسطين التي تنقلها الرواية.

البيانات ١١ :

العرب ستقول يوم ما : " رميته بعصا السنوار " وما معناه : استنفذت ما بوسعي حتى الرمق الأخير(جيل يقرأ,٢٠٢٥)

في البيانات (١١)، علق @Sheikh_Bairq على حسابه مشيرًا إلى تفاعل القراء مع قيم النضال الفلسطيني التي يجسدها شخصية يحيى السنوار. ويتجلى ذلك في عبارة «رميته بعصا السنوار» التي تُستخدم كرمز للنضال والتضحية حتى أقصى حدود قدرة المرء. المعنى الموضح في التعليق، وهو ''استنفذت ما بوسعي حتى الرمق الأخير''، يشير إلى أن القراء يفسرون يحيى السنوار على أنه شخصية تتمتع بروح النضال والثبات والشجاعة في النضال من أجل فلسطين. ظهر هذا التعليق لأن القراء رأوا أن نضال الشخصية أو الشخصية الموصوفة في الرواية قادرة على تمثيل قيم التضحية ومقاومة الشعب الفلسطيني ضد القمع.

استنادًا إلى نظرية استقبال الأدب التي وضعها هانز روبرت يوس، يتشكل معنى العمل الأدبي من خلال استجابة القارئ للنص. وفي هذه البيانات، أبدى القراء استجابة تجاه قيمة النضال الفلسطيني التي تم تصويرها من خلال شخصية يحيى السنوار. وتشير عبارة «رميته بعصا السنوار» إلى أن القراء يفسرون هذه الشخصية على أنها رمز للشجاعة والتضحية وروح النضال حتى النهاية. وهذا يدل على أن الرواية نجحت في إيصال قيم النضال للشعب الفلسطيني، بحيث اكتسب القراء فهماً وتجربة عاطفية عميقة تجاه القصة (جاوس، ١٩٧٠).

تتشابه بيانات هذا البحث مع الدراسات السابقة، حيث تشير كلاهما إلى أن القراء يفسرون قيم النضال والثبات الموجودة في الأعمال الأدبية. توضح الأبحاث

السابقة أن استجابة القراء تتأثر بتجاربهم وآفاق توقعاتهم في فهم معنى العمل الأدبي. ويتوافق هذا مع التعليق الوارد في بيانات هذا البحث، وهو ''استنفذت ما بوسعي حتى الرمق الأخير'' الذي يوضح تفسير القراء للنضال والتضحية حتى النهاية (جامباك وآخرون، ٢٠٢٢).

يكمن الاختلاف في محور تركيز استجابة القراء. في الدراسة السابقة، كان تركيز القراء منصبًا بشكل أكبر على الفهم الجمالي ومعنى الشعر الديني، بينما في بيانات هذه الدراسة، يفسر القراء شخصية يحيى السنوار على أنها رمز لنضال الشعب الفلسطيني الذي يعكس الشجاعة وروح المقاومة، كما يتضح في عبارة ''رميته بعصا السنوار(جامباك وآخرون، ٢٠٢٢).

استناداً إلى هذه البيانات، تُظهر الرواية تفاعل القراء مع قيم النضال الفلسطيني من خلال تفسير شخصية يحيى السنوار باعتبارها رمزاً للشجاعة والتضحية والثبات في النضال من أجل فلسطين. ويظهر هذا التفاعل في العبارات ''رميته بعصا السنوار'' و''استنفذت ما بوسعي حتى الرمق الأخير'' التي تصور روح النضال حتى أقصى حدود القدرة. وتشير استجابات القراء إلى أن الرواية نجحت في تقديم قيم المقاومة والتضحية للشعب الفلسطيني بعمق، مما أدى إلى بناء فهم عاطفي وأيديولوجي لدى القراء تجاه القصة.

٤. استجابة القراء للشخصيات والكتاب

يمكن للقارئ أن ينظر إلى الشخصيات في العمل الأدبي من منظور مختلف بناءً على خبرته ومعرفته وفهمه بعد قراءة العمل. ومن خلال عملية القراءة، لا يكتفي القارئ بفهم الشخصية كجزء من القصة فحسب، بل يمنحها أيضًا الاحترام والتقدير والتقييم العاطفي، لا سيما تلك الشخصيات التي يُنظر إليها على أنها تجسد قيم النضال أو القدوة أو الإنسانية. وبالتالي، تشير استجابات

القراء إلى أن معنى الشخصية في العمل الأدبي يتشكل من خلال العلاقة بين النص وتجربة القارئ في تفسير القصة (بوروانينغسي وآخر، ٢٠٢٤).

البيانات١٢ :

قرأت الرواية عام ٢٠٢١ ايام الخرب على غزة وقتها تعرفت على اعظم شخصية في الحقبة الاخيرة وقتها كان عمري ٢١ سنة و بعد استشهاده رجعت قرأتها للمرة الثانية و الشعور مختلف تمامااما شعرت فعليا بكل حرف مكتوب و كأني اقرأها للمرة الاولى . الله يرحمك يا اعظم قائد عشت انا في زمنه و لي شرف ذلك . الله يجعلنا على دربك و وصيتك يا سنوار(جيل يقرأ,٢٠٢٥)

في البيانات ١٢ rayenel4523@على حسابه، علق القارئ مشيرًا إلى تفاعل القراء مع قيمة النضال الفلسطيني من خلال شخصية يحيى السنوار الذي يُنظر إليه على أنه شخصية نضالية ملهمة. ويتجلى ذلك في العبارة «تعرفت على أعظم شخصية في الحقبة الأخيرة»، التي تشير إلى أن القارئ يعتبر يحيى السنوار شخصية مهمة في النضال الفلسطيني في العصر الحديث. بالإضافة إلى ذلك، تشير عبارة ''بعد استشهاده رجعت قرأتها للمرة الثانية والشعور مختلف تمامًا'' إلى أن القراء شعروا بتجربة عاطفية أعمق بعد إعادة قراءة الرواية عقب وفاة الشخصية. كما تظهر عبارة ''شعرت فعليًا بكل حرف مكتوب'' أن القراء شعروا بفهم أعمق وتذوق لمعنى النضال الذي تنقله الرواية. في الوقت نفسه، تعكس الدعوات ''الله يرحمك يا أعظم قائد'' و''الله يجعلنا على دربك ووصيتك يا سنوار'' احترام القراء وإعجابهم بيحيى السنوار، ورغبتهم في اتباع روح نضاله .

استنادًا إلى نظرية الاستقبال الأدبي التي وضعها هانز روبرت يوس، يتشكل معنى العمل الأدبي من خلال العلاقة بين النص وتجربة القارئ. في تلك البيانات،

أظهر القراء استجابة عاطفية أعمق بعد إعادة قراءة الرواية عقب وفاة يحيى سنوار. لم يكتف القراء بفهم محتوى القصة فحسب، بل شعروا أيضًا بقيمة النضال الفلسطيني التي عبرت عنها الرواية. وتُظهر عبارات الدعاء والتقدير ليحيى سنوار وجود انخراط عاطفي وتقدير من القراء لروح النضال التي صورتها القصة (جاوس، ١٩٧٠).

تتشابه بيانات هذا البحث مع الدراسات السابقة، حيث تشير كلاهما إلى أن تجارب القراء وحالتهم العاطفية تؤثر على طريقة تفسيرهم للأعمال الأدبية. وقد أوضحت الدراسات السابقة أن القراء يبدون استجابات عاطفية مختلفة تجاه الأعمال الأدبية بناءً على تجاربهم ومدى ارتباطهم العاطفي بالنص. ويتوافق هذا مع التعليق على بيانات هذه الدراسة، وهو: ''بعد استشهاده رجعت قرأتها للمرة الثانية والشعور مختلف تمامًا'' الذي يشير إلى أن القارئ يمر بتغير في المشاعر والتفسير بعد إعادة قراءة الرواية عقب وفاة يحيى سنوار (الزهرة وهاشم، ٢٠٢٥) .

يكمن الاختلاف في محور تركيز القراء. في الأبحاث السابقة، كانت الاستجابة العاطفية للقراء أكثر ارتباطًا بشعر الحب والتعاطف في الوسائط الرقمية، بينما في بيانات هذا البحث، كانت استجابة القراء أكثر بروزًا فيما يتعلق بقيمة النضال الفلسطيني واحترام يحيى السنوار كرمز للنضال، كما يتضح في عبارة ''الله يرحمك يا أعظم قائد'' (الزهرة وهاشم، ٢٠٢٥).

استناداً إلى هذه البيانات، تُظهر الرواية تفاعل القراء مع شخصية النضال الفلسطيني من خلال تصوير يحيى السنوار كشخصية ملهمة ومؤثرة ومليئة بالتضحية. ويظهر هذا التفاعل في عبارات مثل ''تعرفت على أعظم شخصية في الحقبة الأخيرة'' و''الله يرحمك يا أعظم قائد''، التي تعكس إعجاب القراء واحترامهم وقربهم العاطفي من هذه الشخصية. بالإضافة إلى ذلك، تشير عبارة ''بعد استشهاده رجعت قرأتها للمرة الثانية والشعور مختلف تمامًا'' إلى أن التجربة

العاطفية للقراء تغيرت وأصبحت أعمق بعد إعادة قراءة الرواية عقب وفاة يحيى السنوار. ويُظهر هذا التفاعل أن الرواية نجحت في بناء تفاعل عاطفي لدى القراء، فضلاً عن تقديم قيم النضال الفلسطيني بشكل هادف.

البيانات١٣ :

هي رواية كتبها وتحكي قصته نوعا ما(جيل يقرأ,٢٠٢٥)

في البيانات (١٣) على حسابJeelyaqraa@ ، أشار القارئ إلى أن القراء يربطون محتوى الرواية بحياة الكاتب. ويتجلى ذلك في العبارة «هي رواية كتبها وتحكي قصته نوعا ما»، التي تشير إلى أن القراء يرون أن الرواية تروي قصة حياة الكاتب بشكل ما. يرى القراء أن تجارب المؤلف ونضاله، لا سيما فيما يتعلق بفلسطين، تنعكس في أحداث الرواية. ولذلك، يُنظر إلى الرواية ليس فقط كعمل روائي، بل كصورة لحياة المؤلف وتجاربه، مما يجعل القصة تبدو أكثر واقعية وتلامس مشاعر القراء.

استنادًا إلى نظرية الاستقبال الأدبي التي وضعها هانز روبرت يوس، يتشكل معنى العمل الأدبي من خلال فهم القارئ للنص ورد فعله تجاهه. في هذه البيانات، يربط القراء محتوى الرواية بحياة الكاتب، وبالتالي يُفهم السرد على أنه تمثيل لتجارب الكاتب ونضاله من أجل فلسطين. ويشير هذا إلى أن القراء لا ينظرون إلى الرواية على أنها مجرد عمل خيالي فحسب، بل أيضًا على أنها صورة للحياة الواقعية قادرة على بناء تفاعل عاطفي ومعنى عميق (يوس، ١٩٧٠).

تتشابه بيانات هذا البحث مع الدراسات السابقة، حيث تشير كلاهما إلى أن الرواية تُفهم على أنها تمثيل لتجربة النضال الفلسطيني المرتبطة بحياة يحيى السنوار. توضح الأبحاث السابقة أن رواية "Thorns and Cloves" تمثل النضال والمعاناة والهوية الفلسطينية من خلال تجارب قريبة من واقع حياة الكاتب والمجتمع

الفلسطيني. ويتوافق هذا مع التعليق الوارد في بيانات هذا البحث، وهو ''تحكي قصته نوعا ما''، مما يشير إلى أن القراء يعتبرون محتوى الرواية مرتبطًا بتجارب حياة الكاتب ونضاله (فتيحة عاشوري، ٢٠٢٥) .

يكمن الاختلاف في محور تركيز استجابة القراء. ففي الدراسات السابقة، ركزت المناقشة بشكل أكبر على تحليل رموز النضال والهوية الفلسطينية في الرواية، بينما ركز القراء في بيانات هذا البحث بشكل أكبر على العلاقة العاطفية بين قصة الرواية والحياة الواقعية للمؤلف، بحيث تُفهم الرواية ليس فقط كعمل روائي، بل أيضًا كتمثيل لتجربة حياة يحيى سنوار (فتيحة عاشوري، ٢٠٢٥).

استناداً إلى هذه البيانات، تُظهر الرواية تفاعل القراء مع الشخصيات والمؤلفة من خلال تفسير القصة باعتبارها تجسيداً لتجارب المؤلفة الحياتية ونضالها من أجل فلسطين. ويظهر هذا التفاعل في العبارة ''هي رواية كتبها وتحكي قصته نوعا ما'' التي تشير إلى أن القراء لا ينظرون إلى الرواية على أنها مجرد عمل خيالي فحسب، بل كصورة للحياة الحقيقية للمؤلف. ويُظهر هذا التفاعل أن القراء يبنون علاقة عاطفية مع القصة لأنهم يعتبرون أن محتوى الرواية مرتبط بتجربة النضال الفلسطيني الأصيلة والهادفة.

ب. آفاق توقعات (Horizon Of Expectation) القراء من رواية الشوك والقرنفل من منظور هانز روبرت جاوس

بعد مناقشة مختلف أشكال الاستقبال الأدبي لرواية «الشوق والقرنفل» ليحيى سنوار، انتقل الباحث بعد ذلك إلى مناقشة توقعات القراء من هذه الرواية. وفي هذا الجزء، يحلل الباحث توقعات القراء وآراءهم وفهمهم عند تفاعلهم مع محتوى رواية «الشوق والقرنفل». ويتم إجراء هذا التحليل استنادًا إلى تعليقات القراء الموجودة في قسم التعليقات على موقع يوتيوب، بحيث يمكن معرفة كيف يفسر القراء الرواية وفقًا لتجاربهم ومعرفتهم.

١. آفاق توقعات (Horizon Of Expectation) القراء بشأن موضوع الرواية

يفهم القراء موضوع النضال الفلسطيني في رواية «الشوك والقرنفل» استناداً إلى خبراتهم الاجتماعية ومعارفهم ووجهات نظرهم تجاه الصراع الفلسطيني. ويُظهر هذا الفهم أن معنى العمل الأدبي يمكن أن يختلف من قارئ لآخر، لأنه يتأثر بردود أفعال القراء وطريقة تفسيرهم لهذا العمل الأدبي. ويتوافق هذا مع رأي تيو الذي يرى أن العمل الأدبي لا يمتلك معنى ثابتًا، بل يتشكل معناه من خلال فهم القارئ (أ. تيو، ١٩٨٤).

البيانات١٤ :

قرأت الرواية عام ٢٠٢١ ايام الخرب على غزة وقتها تعرفت على اعظم شخصية في الحقبة الاخيرة وقتها كان عمري ٢١ سنة و بعد استشهاده رجعت قرأتها للمرة الثانية و الشعور مختلف تمااااما شعرت فعليا بكل حرف مكتوب و كأني اقرأها للمرة الاولى . الله يرحمك يا اعظم قائد عشت انا في زمنه و لي شرف ذلك . الله يجعلنا على دربك و وصيتك يا سنوار(جيل يقرأ,٢٠٢٥)

في البيانات (١٤) على حساب@rayenel4523 ، أشار القارئ إلى آفاق توقعات القراء بشأن موضوع النضال الفلسطيني في الرواية. ويتجلى ذلك في العبارة «قرأت الرواية عام ٢٠٢١ أيام الحرب على غزة»، التي تشير إلى أن تجربة قراءة الرواية في فترة حرب غزة أثرت على طريقة فهم القارئ للقصة. بالإضافة إلى ذلك، تشير عبارة ''بعد استشهاده رجعت قرأتها للمرة الثانية والشعور مختلف تمامًا'' إلى أن وفاة يحيى السنوار أحدثت تغييرًا في طريقة تفسير القارئ لمحتوى الرواية. كما تظهر عبارة ''شعرت فعليًا بكل حرف مكتوب'' أن القارئ يشعر

بمحتوى القصة بشكل أعمق بسبب التجربة العاطفية والظروف الاجتماعية المرتبطة بالنضال الفلسطيني. وبالتالي، فإن التجارب الشخصية والأحداث الاجتماعية تشكل أفق توقعات القارئ في فهم موضوع النضال الذي تتناوله الرواية.

استنادًا إلى نظرية استقبال الأدب التي وضعها هانز روبرت يوس، تُظهر هذه البيانات العلاقة بين العمل الأدبي وآفاق توقعات القارئ. تغير استجابة القراء بعد إعادة قراءة الرواية عقب وفاة يحيى سنوار يُظهر أن التجارب الشخصية والظروف الاجتماعية تؤثر على عملية تفسير النص. تجربة حرب غزة وفقدان شخصية نضالية جعلت القراء يفهمون محتوى الرواية بشكل أكثر عاطفية وعمقًا. ويتجلى ذلك في التعبير عن أن القراء يشعرون بكل جزء من القصة بشكل أقوى مقارنةً بالسابق (جاوس، ١٩٧٠).

تتشابه بيانات هذا البحث مع الدراسات السابقة، حيث تشير كلاهما إلى أن التجارب الشخصية والظروف الاجتماعية تؤثر على طريقة فهم القارئ للأعمال الأدبية. وقد أوضحت الدراسات السابقة أن استجابة القارئ للأعمال الأدبية تتأثر بالتجارب العاطفية والسياق الاجتماعي للقارئ عند تفسير النص. ويتوافق هذا مع التعليق على بيانات هذه الدراسة، وهو ''بعد استشهاده رجعت قرأتها للمرة الثانية والشعور مختلف تمامًا''، مما يشير إلى حدوث تغيير في التفسير بعد أن مر القارئ بتجربة اجتماعية وعاطفية مرتبطة بوفاة يحيى السنوار (الزهرة وهاشم، ٢٠٢٥) .

يكمن الاختلاف في محور تركيز أفق توقعات القارئ. في الأبحاث السابقة، كان القراء يفسرون الشعر من خلال التجربة العاطفية والثقافة الرقمية، بينما في بيانات هذا البحث، تشكلت آفاق توقعات القراء من خلال تجربة حرب غزة والنضال الفلسطيني، مما جعل القراء يفهمون الرواية بشكل أكثر عاطفية وعمقًا،

كما يتضح في العبارة ''شعرت فعليا بكل حرف مكتوب'' (الزهرة وهاشم، ٢٠٢٥).

استناداً إلى هذه البيانات، تُظهر الرواية وجود أفق من آمال القراء بشأن موضوع النضال الفلسطيني، وهو أفق يتأثر بتجاربهم الشخصية وظروفهم الاجتماعية. ويظهر أفق التوقعات هذا في العبارات ''بعد استشهاده رجعت قرأتها للمرة الثانية والشعور مختلف تمامًا'' و''شعرت فعليًا بكل حرف مكتوب''، مما يشير إلى تغير في المعنى وإلى انخراط عاطفي للقراء بعد مرورهم بأحداث اجتماعية متعلقة بالنضال الفلسطيني. وتُظهر هذه الاستجابة أن تجربة حرب غزة ووفاة يحيى السنوار شكّلتا طريقة فهم القارئ لمحتوى الرواية بشكل أعمق.

البيانات١٥ :

أنا بالفعل لسة مخلصها الصبح وفعلاً ممتازة عكس توقعاتي تماماً(جيل يقرأ,٢٠٢٥)

في البيانات (١٥) على حسابSeifzu@ ، أشار القارئ إلى وجود توقعات لدى القراء بشأن موضوع الرواية، تتأثر بآرائهم المسبقة والمعلومات التي تلقوها عن الصراع الفلسطيني. ويتجلى ذلك في العبارة «فعلاً ممتازة عكس توقعاتي تماماً»، التي تشير إلى أن محتوى الرواية ترك انطباعاً مختلفاً عن توقعات القارئ الأولية. يشير هذا التعليق إلى أنه قبل قراءة الرواية، كان لدى القارئ على الأرجح فهم معين للصراع الفلسطيني متأثرًا بوجهات نظر سياسية أو بمعلومات إعلامية. لكن بعد قراءة الرواية، اكتسب القارئ فهمًا ووجهة نظر مختلفة بشأن واقع النضال الفلسطيني.

استناداً إلى نظرية استقبال الأدب التي وضعها هانز روبرت يوس، تُظهر هذه البيانات وجود صلة بمفهوم أفق توقعات القارئ. ويتجلى ذلك في العبارة

«فعلاً ممتازة عكس توقعاتي تماماً»، التي تشير إلى أن الرواية تترك انطباعاً مختلفاً عن توقعات القارئ الأولية. ووفقاً ليوس، يمكن أن يتأثر أفق توقعات القارئ بالخبرات والآراء والمعلومات التي يمتلكها مسبقاً. في البيانات (١٥)، من المحتمل أن يكون لدى القارئ فهم مسبق للصراع الفلسطيني متأثرًا بآراء سياسية أو إعلامية، لكن الرواية تقدم وجهة نظر جديدة تغير فهم القارئ. وهذا يدل على أن العمل الأدبي قادر على التأثير في طريقة النظر وبناء معانٍ جديدة للقارئ (جاوس، ١٩٧٠).

تتشابه بيانات هذا البحث مع الدراسات السابقة، حيث تشير كلاهما إلى أن توقعات القراء تتأثر بالخبرات والمعرفة المسبقة قبل قراءة العمل الأدبي. توضح الأبحاث السابقة أن اختلاف استجابات القراء ينشأ عن خبرات القراءة والمعرفة التي يمتلكها القراء مسبقًا. ويتوافق هذا مع التعليق الوارد في بيانات هذا البحث، وهو ''فعلاً ممتازة عكس توقعاتي تماماً'' الذي يشير إلى حدوث تغيير في الفهم بعد قراءة الرواية (جامباك وآخرون، ٢٠٢٢).

يكمن الاختلاف في العوامل التي تؤثر على توقعات القراء. ففي الدراسات السابقة، كانت توقعات القراء تتأثر بشكل أكبر بالمعرفة الأدبية وخبرة قراءة الشعر، بينما في بيانات هذه الدراسة، تأثرت توقعات القراء بالآراء السياسية والمعلومات الإعلامية المتعلقة بالصراع الفلسطيني، مما أدى إلى تقديم الرواية لفهم جديد يختلف عن توقعات القراء الأولية (جامباك وآخرون، ٢٠٢٢).

استناداً إلى هذه البيانات، تُظهر الرواية وجود أفق توقعات لدى القراء بشأن موضوع النضال الفلسطيني، يتأثر بالفهم المسبق والتجارب والمعلومات الإعلامية التي يمتلكها القراء قبل قراءة الرواية. ويتجلى أفق التوقعات هذا في العبارة «فعلاً ممتازة عكس توقعاتي تماماً»، التي تشير إلى حدوث تغيير في وجهة النظر وتفسير الأحداث بعد قراءة القصة. تُظهر هذه الاستجابة أن الرواية نجحت في

تقديم وجهة نظر جديدة بشأن الصراع الفلسطيني، مما مكنها من تغيير توقعات القراء الأولية وتشكيل فهم أعمق.

٢. آفاق توقعات(Horizon Of Expectation) استناداً إلى معرفة القراء وخبراتهم

تتشكل آفاق توقعات القارئ من خلال تجاربه السابقة في القراءة، وفهمه لقواعد الأنواع الأدبية، والظروف الاجتماعية والثقافية، فضلاً عن القيم السائدة في المجتمع. لذلك، يمكن أن تؤثر الاختلافات في الخلفية التاريخية، والتجارب، والبيئة الاجتماعية للقراء على طريقة فهمهم وتفسيرهم للأعمال الأدبية، بحيث يمكن أن ينتج عن عمل واحد معانٍ مختلفة في كل فترة قراءة (تيموثي باهت، ٢٠٠٥).

البيانات١٦ :

قرأت الرواية عام ٢٠٢١ ايام الخرب على غزة وقتها تعرفت على اعظم شخصية في الحقبة الاخيرة وقتها كان عمري ٢١ سنة و بعد استشهاده رجعت قرأتها للمرة الثانية و الشعور مختلف تمااااما شعرت فعليا بكل حرف مكتوب و كأني اقرأها للمرة الاولى . الله يرحمك يا اعظم قائد عشت انا في زمنه و لي شرف ذلك . الله يجعلنا على دربك و وصيتك يا سنوار(جيل يقرأ,٢٠٢٥)

في البيانات (١٦) rayenel4523@ ، أشار في تعليقه إلى أن آفاق توقعات القارئ تتأثر بمعرفته وخبرته الشخصية بشأن الصراع الفلسطيني. ويظهر ذلك من خلال العبارة ''قرأت الرواية عام ٢٠٢١ أيام الحرب على غزة'' و''بعد استشهاده رجعت وقرأتها للمرة الثانية''، مما يدل على أن تجربة حرب غزة ووفاة

يحيى السنوار تؤثران على طريقة تفسير القارئ للرواية. بالإضافة إلى ذلك، تُظهر العبارة ''شعرت فعليًا بكل حرف مكتوب'' أن التجربة العاطفية للقارئ تجعل محتوى الرواية يبدو أكثر عمقًا وذات مغزى. وبالتالي، فإن التجربة الشخصية للقارئ تشكل أفق التوقعات في فهم موضوع النضال الفلسطيني في الرواية.

وفقاً لنظرية الاستقبال الأدبي التي طرحها هانز روبرت يوس، والتي تنص على أن تفسير العمل الأدبي يتأثر بمعرفة القارئ وخبرته. ويتجلى ذلك في تغير رد فعل القراء بعد إعادة قراءة الرواية عقب وفاة يحيى السنوار. تؤثر تجربة القارئ تجاه حرب غزة والأحداث الاجتماعية المتعلقة بفلسطين على طريقة فهم القارئ لمحتوى الرواية، بحيث يُستشعر معنى النضال في القصة بشكل أكثر عاطفية وعمقًا (جاوس، ١٩٧٠).

تتشابه بيانات هذا البحث مع الدراسات السابقة، حيث تشير كلاهما إلى أن تجارب القارئ وحالته العاطفية تؤثر على طريقة فهمه للأعمال الأدبية. وقد أوضحت الدراسات السابقة أن القارئ يقدم استجابات مختلفة بناءً على تجاربه العاطفية وخلفيته الاجتماعية أثناء قراءة الأعمال الأدبية. ويتوافق هذا مع التعليق على بيانات هذه الدراسة، وهو: ''بعد استشهاده رجعت قرأتها للمرة الثانية والشعور مختلف تمامًا'' الذي يشير إلى حدوث تغيير في المعنى بعد أن مر القارئ بأحداث اجتماعية وعاطفية مرتبطة بوفاة يحيى السنوار (الزهرة وهاشم، ٢٠٢٥) .

يكمن الاختلاف في شكل التجربة التي تؤثر على أفق توقعات القارئ. في الأبحاث السابقة، كانت تجربة القارئ أكثر ارتباطًا بالثقافة الرقمية والتعاطف مع شعر الحب، بينما في بيانات هذا البحث، تشكلت آفاق توقعات القارئ من خلال تجربة حرب غزة والمعرفة بالنضال الفلسطيني، مما جعل القارئ يشعر بمضمون الرواية بشكل أكثر عاطفية وعمقًا، كما يتضح في العبارة ''شعرت فعليا بكل حرف مكتوب'' (الزهرة وهاشم، ٢٠٢٥).

استناداً إلى هذه البيانات، يتشكل أفق توقعات القراء تجاه الرواية من خلال معارفهم وخبراتهم الشخصية المتعلقة بالصراع الفلسطيني. ويتجلى هذا الأفق في العبارات التالية: «بعد استشهاده، عدت وقرأت الرواية للمرة الثانية» و«شعرت فعلياً بكل حرف مكتوب»، مما يشير إلى أن التجارب العاطفية والأحداث الاجتماعية تؤثر على طريقة فهم القراء لمضمون الرواية بشكل أعمق. وتُظهر هذه الاستجابة أن تجربة حرب غزة ووفاة يحيى السنوار شكّلتا معنىً جديداً لموضوع النضال الفلسطيني في القصة.

البيانات١٧ :

حسبنا الله ونعم الوكيل في الغرب و أعوانه(جيل يقرأ,٢٠٢٥)

في البيانات (١٧) الذي نشره @hadjerbekhti5737 على حسابه، أشار إلى أن توقعات القراء تتأثر بمعرفتهم ووجهة نظرهم تجاه الصراع الفلسطيني. وينعكس ذلك في الجملة ''نحن لا نعتمد إلا على الله وهو أفضل معين على الغرب وحلفائه''، التي تعبر عن موقف القارئ تجاه الغرب وحلفائه الذين يُعتبرون مسؤولين عن معاناة الشعب الفلسطيني. يُظهر هذا التعليق أن الخبرات الاجتماعية والمعلومات والآراء السياسية التي يمتلكها القارئ تؤثر على طريقة فهمه لموضوع النضال والقمع في الرواية. وبالتالي، فإن معرفة القارئ وخبراته تشكل أفق توقعاته في تفسير الصراع الفلسطيني الموصوف في القصة.

استنادًا إلى نظرية الاستقبال الأدبي التي وضعها هانز روبرت يوس، تُظهر هذه البيانات وجود علاقة بين أفق توقعات القارئ والمعرفة والخبرة التي يمتلكها. ويتجلى ذلك في استجابة القارئ للصراع الفلسطيني، التي تتأثر بالآراء الاجتماعية والسياسية بشأن الغرب وحلفائه. وتشير هذه العبارة إلى أن فهم القارئ لموضوع النضال والقمع في الرواية يتشكل من خلال الخبرات والمعلومات ووجهات النظر

التي سبق أن اكتسبها. وبالتالي، فإن معرفة القارئ وخبرته تؤثران على عملية تفسير محتوى الرواية (جاوس، ١٩٧٠) .

تتشابه بيانات هذا البحث مع الدراسات السابقة، حيث تشير كلاهما إلى أن فهم القارئ للنص يتأثر بتجاربه الاجتماعية ومعتقداته. توضح الأبحاث السابقة أن استقبال القارئ للنص يتشكل من خلال الخلفية الاجتماعية ووجهة نظر القارئ في فهم معنى النضال والقمع. ويتوافق هذا مع التعليق الوارد في بيانات هذا البحث، وهو ''حسبنا الله ونعم الوكيل في الغرب وأعوانه'' الذي يظهر استجابة القارئ للصراع الفلسطيني بناءً على وجهات نظره الاجتماعية والسياسية (روسدي، ٢٠٢٣).

يكمن الاختلاف في محور تركيز آفاق توقعات القراء. ففي الدراسات السابقة، كانت آفاق توقعات القراء ترتبط بشكل أكبر بالتفسير الديني والروحي لنص القرآن الكريم، بينما تشكلت آفاق توقعات القراء في بيانات هذا البحث من خلال المعرفة السياسية والتجارب الاجتماعية المتعلقة بالنزاع الفلسطيني، فضلاً عن المواقف تجاه الغرب وحلفائه (روسدي، ٢٠٢٣) .

استناداً إلى هذه البيانات، يتأثر أفق توقعات القراء تجاه الرواية بمعرفتهم الاجتماعية وآرائهم السياسية بشأن الصراع الفلسطيني. ويتجلى هذا الأفق في العبارة «حسبنا الله ونعم الوكيل في الغرب وأعوانه»، التي تشير إلى أن تجارب القراء ومعلوماتهم ومواقفهم تجاه الغرب تؤثر على طريقة تفسيرهم لموضوع النضال والقمع في الرواية. وتُظهر هذه الاستجابة أن فهم القراء للقصة يتشكل من خلال الخبرات الاجتماعية ووجهات النظر التي سبق أن اكتسبوها.

٣. آفاق توقعات (Horizon Of Expectation) بشأن مسار القصة ونهايتها

يُعد «الحبكة» في العمل الأدبي سلسلة من الأحداث التي يتم ترتيبها بطريقة منطقية ومنهجية لبناء ترابط القصة بدءًا من البداية، مرورًا بتطور الصراع،

وصولًا إلى الحل النهائي، بحيث تشكل بنية سردية متكاملة يسهل على القارئ فهمها. وتشمل الحبكة الصراع، والذروة، والحل (ستانتون، ٢٠٠٧).

البيانات١٨ :

انا قرأت الروايه كامله ٣٠ فصل والله العظيم انا كنت في قمه الزعل لما خلصت قراءه الكتاب لان من المتعه والعظمه الي في الكتاب مكنتش عايزه يخلص(جيل يقرأ,٢٠٢٥)

في البيانات (١٨)، أشار @mohamedaboelrokab5471 في حسابه إلى توقعات القراء بشأن مسار القصة ونهايتها. ويتضح ذلك من عبارة «كنت في قمة الحزن عندما انتهيت من قراءة الكتاب»، التي تدل على أن القارئ شعر بالحزن عند انتهاء القصة. بالإضافة إلى ذلك، تظهر الجملة ''من المتعة والعظمة التي في الكتاب ما كنتش عايزه يخلص'' أن القارئ استمتع كثيرًا بسير القصة وتمنى أن تستمر الرواية. يشير هذا التعليق إلى أن سير القصة المثير والعاطفي قادر على بناء ارتباط القارئ بها، بحيث تثير نهاية القصة شعورًا بالفقدان وعدم الرضا لأن القصة قد انتهت.

استنادًا إلى نظرية استقبال الأدب التي وضعها هانز روبرت يوس، تُظهر هذه البيانات وجود علاقة بين أفق توقعات القارئ وتجربة قراءة العمل الأدبي. ويتجلى ذلك في رد الفعل العاطفي للقارئ الذي يشعر بالحزن عند انتهاء الرواية لأنه استمتع كثيرًا بسير الأحداث المقدم. وتُظهر عبارة «لا يريد القارئ أن تنتهي الرواية» أن القصة نجحت في تلبية توقعات القارئ بل وتجاوزها من خلال حبكة مثيرة وعاطفية. وبالتالي، فإن الرواية قادرة على بناء ارتباط عاطفي وتقديم تجربة قراءة عميقة للقارئ (جاوس، ١٩٧٠).

تتشابه بيانات هذا البحث مع الدراسات السابقة، حيث تشير كلاهما إلى أن حبكة الرواية قادرة على بناء ارتباط عاطفي لدى القارئ. توضح الأبحاث السابقة أن القراء يستمتعون بسير أحداث الرواية ويقدمون استجابات إيجابية تجاه تجربة القراءة التي يكتسبونها من هذا السير. ويتوافق هذا مع التعليق الوارد في بيانات هذا البحث، وهو ''مكنتش عايزه يخلص''، الذي يشير إلى أن القارئ استمتع بالقصّة لدرجة أنه لم يرغب في أن تنتهي الرواية (ليانا وآخر، ٢٠٢٢).

يكمن الاختلاف في شكل توقعات القراء. ففي الدراسات السابقة، كانت استجابات القراء تركز بشكل أكبر على تقييم العناصر الجوهرية للرواية مثل الحبكة والشخصيات، بينما تظهر توقعات القراء في بيانات هذا البحث بشكل أوضح في التعلق العاطفي بالحبكة، مما يجعل القراء يشعرون بالحزن عند انتهاء الرواية، كما يتضح من العبارة التالية: «كنت في قمة الحزن عندما انتهيت من قراءة الكتاب (ليانا وآخر، ٢٠٢٢).

استنادًا إلى هذه البيانات، تتشكل توقعات القراء بشأن مسار الرواية ونهايتها من خلال انخراطهم العاطفي أثناء عملية القراءة. وتظهر هذه التوقعات في عبارات مثل «كنت في قمة الحزن لما خلصت قراءة الكتاب» و«ما كنتش عايزه يخلص»، التي تعبر عن حزن القراء وعدم رضاهم عند انتهاء القصة، وذلك بسبب استمتاعهم الشديد بمسار الرواية. وتُظهر هذه الاستجابة أن القصة نجحت في تلبية توقعات القراء بل وتجاوزها من خلال حبكة مثيرة وعاطفية.

البيانات ١٩ :

نهاية هذه الروايه تشابه نهايه السنوار، تشابه نهاية الكثير من الشهداء في غزة، رحم الله كل الشهداء العظام، اللهم الرحمة بأهل فلسطين ولبنان

واليمن وسوريا والعراق وكل المسلمين والعرب الشرفاء، اللهم انصر الحق والعدل بعزتك وجلالك يارب العالمين(جيل يقرأ,٢٠٢٥)

في البيانات (١٩) على حساب@raniakelany5450 ، أشارت القارئة إلى وجود أفق من الأمل لدى القراء فيما يتعلق بسير أحداث الرواية ونهايتها. ويتجلى ذلك في العبارة «نهاية هذه الرواية تشبه نهاية السنوار، تشبه نهاية الكثير من الشهداء في غزة»، التي تدل على أن القارئة تربط نهاية الرواية بواقع النضال واستشهاد الشهداء في غزة. يفسر القراء نهاية القصة على أنها تمثيل لنضال وتضحية الشعب الفلسطيني. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدعاء ''رحم الله كل الشهداء العظام'' يدل على التفاعل العاطفي للقراء مع الشخصيات والأحداث الموصوفة في الرواية. يُظهر هذا التعليق أن القارئ يأمل ألا يُفهم نهاية القصة على أنها مجرد خاتمة للحبكة فحسب، بل أيضًا كرمز للنضال والتضحية والقيم الإنسانية المرتبطة بالواقع الفلسطيني.

استنادًا إلى نظرية استقبال الأدب التي وضعها هانز روبرت يوس، تُظهر هذه البيانات أن فهم القارئ لنهاية القصة يتأثر بتوقعاته وتجاربه السابقة. يربط القراء نهاية الرواية بواقع النضال ووفاة الشهداء في غزة، وبالتالي يُفهم السرد على أنه صورة للتضحية ونضال الشعب الفلسطيني. علاوة على ذلك، تُظهر عبارات الدعاء التي عبر عنها القراء وجود شعور بالتعاطف والتفاعل العاطفي تجاه الأحداث الواردة في الرواية (جاوس، ١٩٧٠).

تتشابه بيانات هذا البحث مع الدراسات السابقة، حيث تشير كلاهما إلى أن القراء يفسرون نهاية القصة على أنها تجسيد لنضال وتضحيات الشعب الفلسطيني. وتوضح الدراسات السابقة أن الرواية تصور نضال الشعب الفلسطيني وصموده وتضحياته في مواجهة القمع. ويتوافق هذا مع التعليق على بيانات هذه الدراسة، وهو: ''نهاية هذه الرواية تشبه نهاية السنوار، تشبه نهاية الكثير من

الشهداء في غزة''، مما يشير إلى أن القراء يربطون نهاية القصة بواقع نضال الشهداء في غزة (فتيحة عاشوري، ٢٠٢٥) .

يكمن الاختلاف في محور تركيز توقعات القراء. ففي الدراسات السابقة، ركزت المناقشة بشكل أكبر على رموز النضال والهوية الفلسطينية في بنية الرواية، بينما في بيانات هذه الدراسة، يفسر القراء نهاية القصة على أنها انعكاس حقيقي لتضحيات الشهداء الفلسطينيين، مما يثير تعاطفًا وتفاعلًا عاطفيًا عميقًا (فتيحة عاشوري، ٢٠٢٥).

استناداً إلى هذه البيانات، يتشكل أفق توقعات القراء بشأن مسار الرواية ونهايتها من خلال الارتباط بين القصة وواقع النضال الفلسطيني. ويتجلى أفق التوقعات هذا في العبارة «نهاية هذه الرواية تشبه نهاية السنوار، تشبه نهاية الكثير من الشهداء في غزة»، التي تشير إلى أن القراء يفسرون نهاية الرواية على أنها تمثيل لتضحيات ونضال الشهداء في غزة. بالإضافة إلى ذلك، تعكس عبارة ''رحم الله كل الشهداء العظام'' تعاطف القراء وانخراطهم العاطفي مع أحداث القصة. وتُظهر هذه الاستجابة أن نهاية الرواية تُفهم ليس فقط على أنها خاتمة للقصة، بل أيضًا كرمز للنضال والقيم الإنسانية الفلسطينية.

٤. آفاق توقعات (Horizon Of Expectation) في القيم الإنسانية والدينية

البيانات ٢٠ :

الحبكة كتير إنسانية. الكاتب شاطر يحافظ على الإيقاع بين القسوة اللي مش إنسانية و دفا العيلة الكبير ، عشان هيك القارئ ما بيكتفي بس يتابع تسلسل الأحداث، كمان بيحس وبيعيش الرحلة العاطفية تبعت الشخصيات(جيل يقرأ,٢٠٢٥).

في البيانات (٢٠) على حساب@fatimahftima ، أشارت إلى وجود أفق من الأمل لدى القراء فيما يتعلق بالقيم الإنسانية والدينية في الرواية. ويتجلى ذلك في عبارة «الحبكة كتير إنسانية»، التي تشير إلى أن القراء يرون أن حبكة الرواية مليئة بالقيم الإنسانية. بالإضافة إلى ذلك، تُظهر العبارة ''يحافظ على الإيقاع بين القسوة اللي مش إنسانية و دفا العيلة الكبير'' أن القراء يلاحظون وجود توازن بين تصوير المعاناة الناجمة عن الصراع والدفء والحنان الأسري. كما تُظهر العبارة ''بيحس وبيعيش الرحلة العاطفية تبعت الشخصيات'' أن القراء يشعرون بالتفاعل العاطفي مع تجارب الشخصيات في القصة. وبالتالي، تُظهر هذه التعليقات أن القراء يأملون في ألا تقتصر الرواية على نقل الصراع والنضال الفلسطيني فحسب، بل أن تقدم أيضًا قيمًا إنسانية وتعاطفًا ومعاني دينية يمكن أن تلامس مشاعر القراء.

استنادًا إلى نظرية استقبال الأدب التي وضعها هانز روبرت يوس، تُظهر هذه البيانات وجود علاقة بين أفق توقعات القارئ وتفسيره للقيم الإنسانية في الرواية. ويتجلى ذلك في استجابات القراء الذين يرون أن الرواية لا تقتصر على تصوير الصراع والمعاناة فحسب، بل تُبرز أيضًا الدفء الأسري والتعاطف والتجارب العاطفية للشخصيات. يشعر القراء بالتفاعل العاطفي مع القصة، وبالتالي فإن الرواية قادرة على تلبية توقعات القراء من العمل الأدبي الذي يلامس القيم الإنسانية ويوفر تجربة قراءة ذات مغزى (جاوس، ١٩٧٠).

تتشابه بيانات هذا البحث مع الدراسات السابقة، حيث تشير كلاهما إلى أن القراء يفسرون الأعمال الأدبية على أنها وسيلة لتقديم القيم الإنسانية والتجارب العاطفية. وقد أوضحت الدراسات السابقة أن القراء ينظرون إلى الأعمال الأدبية على أنها وسيلة لبناء الوعي بالقيم الإنسانية والحياة الاجتماعية. وهذا يتوافق مع التعليقات على بيانات هذه الدراسة، وهي ''الحبكة إنسانية جدًا'' و''يشعر

ويعيش الرحلة العاطفية التي تمر بها الشخصيات''، مما يشير إلى أن القراء يشعرون بالقيم الإنسانية والانخراط العاطفي في القصة (ليستاري وآخر، ٢٠٢٥).

يكمن الاختلاف في التركيز على آفاق توقعات القراء. ففي الدراسات السابقة، كان القراء يركزون بشكل أكبر على القيم التربوية والاجتماعية في النصوص الدرامية، بينما يركز القراء في بيانات هذا البحث بشكل أكبر على التوازن بين معاناة الصراع الفلسطيني، والدفء الأسري، والتجارب العاطفية للشخصيات باعتبارها شكلاً من أشكال القيم الإنسانية التي تلامس مشاعر القراء بعمق (ليستاري وآخر، ٢٠٢٥).

استناداً إلى هذه البيانات، يتشكل أفق توقعات القراء تجاه الرواية من خلال القيم الإنسانية والدينية التي تظهر في القصة. ويظهر أفق التوقعات هذا في العبارات ''الحبكة إنسانية جدًا'' و''يحافظ على التوازن بين القسوة غير الإنسانية ودفء الأسرة الكبيرة''، مما يشير إلى أن القراء يفسرون الرواية على أنها عمل قادر على إظهار التوازن بين معاناة الصراع الفلسطيني ودفء العلاقات الأسرية. بالإضافة إلى ذلك، تُظهر العبارة ''بيحس وبيعيش الرحلة العاطفية تبعت الشخصيات'' انخراط القارئ عاطفياً في تجارب الشخصيات في القصة. وتُظهر هذه الاستجابة أن الرواية نجحت في تلبية توقعات القراء من عمل أدبي ينقل القيم الإنسانية والتعاطف والمعاني الدينية بعمق.

البيانات ٢١ :

اللهم اهدنا واهد المسلمين واجعل فينا "إبراهيم" و"أحمد" كثيرين يا رب العالمين(جيل يقرأ,٢٠٢٥)

في البيانات (٢١) على حساب laakhedr8973@، أشار القارئ إلى وجود أفق من الأمل لدى القراء فيما يتعلق بالقيم الإنسانية والدينية في الرواية.

ويتجلى ذلك في العبارة «اللهم اهدنا واهد المسلمين» التي تعبر عن دعاء القارئ وأمله في الحصول على الهداية والخير. بالإضافة إلى ذلك، تُظهر عبارة ''واجعل فينا 'إبراهيم' و''أحمد'' كثيرين'' أن القراء ينظرون إلى شخصيتي إبراهيم وأحمد كرمزين للقدوة والشجاعة وقيم النضال الجديرة بالاقتداء. ويُظهر هذا التعليق أن القراء لا يفهمون الرواية فقط كقصة عن النضال الفلسطيني، بل أيضًا كعمل ينقل القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية.

استنادًا إلى نظرية استقبال الأدب التي وضعها هانز روبرت يوس، تُظهر هذه البيانات وجود علاقة بين أفق توقعات القارئ وتفسيره للقيم الدينية والإنسانية في الرواية. ويتجلى ذلك في استجابات القراء الذين ينظرون إلى شخصيتي إبراهيم وأحمد كرمزين للقدوة والشجاعة والنضال. وتُظهر عبارات الدعاء التي عبر عنها القراء أن الرواية لا تُفهم فقط على أنها قصة عن فلسطين، بل أيضًا كعمل يقدم قيمًا أخلاقية ودينية. وبالتالي، فإن الرواية قادرة على تلبية توقعات القراء من العمل الأدبي الذي يمنح معنى إنسانيًا وروحيًا (جاوس، ١٩٧٠).

تتشابه بيانات هذا البحث مع الدراسات السابقة، حيث تشير كلاهما إلى أن القراء يعتبرون النص مصدراً للقيم الدينية والأخلاقية. توضح الأبحاث السابقة أن القراء يفهمون النص ليس فقط كقراءة، بل أيضًا كوسيلة لبناء القيم الروحية والمعتقدات في الحياة. ويتوافق هذا مع التعليقات على بيانات هذا البحث، وهي ''اللهم اهدنا واهد المسلمين'' التي تشير إلى وجود دعاء وأمل ديني بعد قراءة الرواية (روسدي، ٢٠٢٣).

يكمن الاختلاف في شكل أفق توقعات القارئ. ففي الدراسات السابقة، كان القراء يفسرون النص في سياق ديني ووفقاً للوظيفة الروحية لآيات القرآن الكريم، أما في بيانات هذه الدراسة، فقد فسّر القراء شخصيتي إبراهيم وأحمد

كرمزين للقدوة الحسنة والنضال والقيم الإنسانية الجديرة بالاقتداء، كما يتضح من العبارة «واجعل فينا ''إبراهيم'' و''أحمد'' كثيرين(روسدي، ٢٠٢٣).

استناداً إلى هذه البيانات، تتشكل توقعات القراء من الرواية من خلال تفسير القيم الدينية والإنسانية التي تنطوي عليها القصة. يظهر أفق التوقعات هذا في العبارات ''اللهم اهدنا واهد المسلمين'' و''واجعل فينا 'إبراهيم' و''أحمد'' كثيرين'' التي تشير إلى أن القراء ينظرون إلى الشخصيات في الرواية على أنها رموز للقدوة والشجاعة والنضال التي تحمل قيمًا أخلاقية وروحية. وتُظهر هذه الاستجابة أن الرواية لا تُفهم فقط على أنها قصة النضال الفلسطيني، بل أيضًا كوسيلة لنقل القيم الإنسانية والدينية ذات المغزى بالنسبة للقراء.

٥. تغير فهم القارئ بعد قراءة الرواية

البيانات٢٢ :

قرأت الرواية عام ٢٠٢١ ايام الخرب على غزة وقتها تعرفت على اعظم شخصية في الحقبة الاخيرة وقتها كان عمري ٢١ سنة و بعد استشهاده رجعت قرأتها للمرة الثانية و الشعور مختلف تمامااما شعرت فعليا بكل حرف مكتوب و كأني اقرأها للمرة الاولى . الله يرحمك يا اعظم قائد عشت انا في زمنه و لي شرف ذلك . الله يجعلنا على دربك و وصيتك يا سنوار(جيل يقرأ,٢٠٢٥)

في البيانات (٢٢)، علق rayenel4523@ على حسابه مشيرًا إلى حدوث تغيير في فهم القارئ ومشاعره بعد إعادة قراءة الرواية في ظروف مختلفة. ويتضح ذلك من العبارة «بعد استشهاده رجعت وقرأتها للمرة الثانية والشعور

مختلف تمامًا»، التي تشير إلى أن وفاة يحيى سنوار أثرت على طريقة فهم القارئ لمحتوى الرواية وتأثره به. بالإضافة إلى ذلك، تظهر العبارة ''شعرت فعليا بكل حرف مكتوب'' أن القارئ يشعر بمعنى القصة بشكل أعمق مقارنةً بأول قراءة. التجربة الاجتماعية والعاطفية التي يمر بها القارئ تجعله يفهم الرواية ليس فقط كقصة خيالية، بل أيضًا كتمثيل حقيقي للنضال الفلسطيني. وبالتالي، تشير هذه التعليقات إلى أن التجارب والظروف المختلفة يمكن أن تغير فهم القارئ وتفاعله العاطفي مع محتوى الرواية.

استنادًا إلى نظرية استقبال الأدب التي وضعها هانز روبرت يوس، تُظهر هذه البيانات أن تفسير العمل الأدبي يمكن أن يتغير وفقًا لتجارب القارئ وظروفه. ويتجلى ذلك في التغير الذي طرأ على الاستجابة العاطفية للقراء بعد إعادة قراءة الرواية عقب وفاة يحيى السنوار. يشعر القراء بمضمون القصة بشكل أعمق، بحيث لا يُفهم الرواية على أنها مجرد عمل خيالي فحسب، بل أيضًا على أنها تمثيل للنضال الفلسطيني. وبالتالي، تؤثر التجارب الاجتماعية والعاطفية للقراء على أفق التوقعات وعملية تفسير الرواية (جاوس، ١٩٧٠).

تتشابه بيانات هذا البحث مع الدراسات السابقة، حيث تشير كلاهما إلى أن فهم القارئ للأعمال الأدبية يمكن أن يتغير بعد اكتساب خبرات ووجهات نظر جديدة. توضح الدراسات السابقة أن استقبال القارئ يتأثر بالخبرات والمعرفة وآفاق التوقعات التي يمتلكها القارئ عند فهم الرواية. ويتوافق هذا مع التعليق على بيانات هذه الدراسة، وهو ''بعد استشهاده رجعت قرأتها للمرة الثانية والشعور مختلف تمامًا''، الذي يشير إلى تغير فهم القارئ ومشاعره بعد إعادة قراءة الرواية عقب وفاة يحيى سنوار(إيفانالي، ٢٠٢٥).

يكمن الاختلاف في العوامل التي تؤثر على تغير فهم القارئ. في الأبحاث السابقة، كان تغير استقبال القراء يتأثر بشكل أكبر باختلاف وجهات النظر تجاه

الثقافة ومحتوى الرواية، بينما في بيانات هذا البحث، كان تغير فهم القراء يتأثر بشكل أكبر بالتجربة العاطفية والواقع الاجتماعي للنضال الفلسطيني، مما جعل القراء يشعرون بمحتوى الرواية بشكل أعمق، كما يتضح في العبارة ''شعرت فعليا بكل حرف مكتوب(إيفانالي، ٢٠٢٥).

استناداً إلى هذه البيانات، تُظهر الرواية تغيراً في فهم القارئ بعد إعادة قراءة القصة في ظروف اجتماعية وعاطفية مختلفة. يظهر هذا التغيير في الفهم في العبارات ''بعد استشهاده رجعت قرأتها للمرة الثانية والشعور مختلف تمامًا'' و''شعرت فعليًا بكل حرف مكتوب''، مما يشير إلى أن التجربة العاطفية التي أعقبت وفاة يحيى السنوار جعلت القراء يفسرون محتوى الرواية بشكل أعمق. وتُظهر هذه الاستجابة أن الرواية لا تُفهم فقط كعمل خيالي، بل أيضًا كتمثيل حقيقي للنضال الفلسطيني.

البيانات٢٣ :

انصح الجميع قراءة الرواية للاستفادة بأكبر قدر ممكن التفاصيل و الشعور كأنك تعيش معهم (جيل يقرأ,٢٠٢٥).

في البيانات (٢٣) على حساب @فاطمه-س٥ن، أشارت إلى حدوث تغيير في فهم القارئ بعد قراءة الرواية. ويتجلى ذلك في عبارة «للاستفادة بأكبر قدر ممكن من التفاصيل»، التي تدل على أن القارئ يشعر بأن الرواية توفر الكثير من المعرفة والفهم بشأن القصة والواقع الموصوف. بالإضافة إلى ذلك، تُظهر عبارة ''الشعور كأنك تعيش معهم'' أن الرواية نجحت في بناء التعاطف لدى القارئ لدرجة أنه يشعر وكأنه يعيش ويخوض النضال مع شخصيات القصة. وبالتالي،

يُظهر هذا التعليق أن الرواية لا توفر الترفيه فحسب، بل تؤثر أيضًا على طريقة فهم القارئ للحياة والنضال الذي تمر به شخصيات الرواية، وكيفية شعوره بهما.

استنادًا إلى نظرية استقبال الأدب التي وضعها هانز روبرت يوس، تُظهر هذه البيانات أن الأعمال الأدبية يمكن أن تؤثر على فهم القراء واستجابتهم العاطفية. ويتضح ذلك من وجهة نظر القراء بأن الرواية توفر معرفة وتجربة عاطفية عميقة حول الحياة ونضال الشخصيات. وتشير عبارة أن القراء يشعرون ''كأنهم يعيشون معهم'' إلى وجود انخراط عاطفي وتعاطف مع القصة. وبالتالي، نجحت الرواية في بناء معانٍ جديدة وتجربة قراءة ذات مغزى للقراء (جاوس، ١٩٧٠).

تتشابه بيانات هذا البحث مع الدراسات السابقة، حيث تشير كلاهما إلى أن الرواية قادرة على توفير تجربة عاطفية وفهم جديد للقارئ. توضح الأبحاث السابقة أن القراء يكتسبون قيمًا حياتية ويشعرون بالانخراط العاطفي بعد قراءة الرواية. ويتوافق هذا مع التعليق الوارد في بيانات هذا البحث، وهو ''الشعور كأنك تعيش معهم''، الذي يشير إلى أن القراء يشعرون وكأنهم يعيشون حياة الشخصيات في الرواية ويخوضون صراعاتها (بروانينغسي وآخر، ٢٠٢٤).

يكمن الاختلاف في شكل التغير الذي طرأ على فهم القراء. ففي الدراسات السابقة، كان القراء يستمدون الإلهام والدروس الحياتية من قصة الشخصية الرئيسية، أما في بيانات هذه الدراسة، فقد أصبح القراء يفهمون واقع النضال الفلسطيني بشكل أفضل من خلال تفاصيل القصة والتفاعل العاطفي العميق، كما يتضح من العبارة «للاستفادة بأكبر قدر ممكن من التفاصيل (بروانينغسي وآخرون، ٢٠٢٤).

استنادًا إلى هذه البيانات، تُظهر الرواية تغيرًا في فهم القارئ بعد قراءة القصة من خلال المعرفة والتجربة العاطفية المكتسبة من الرواية. ويظهر هذا التغيير في الفهم في العبارتين ''للاستفادة بأكبر قدر ممكن من التفاصيل'' و''الشعور

كأنك تعيش معهم" اللتين تشيران إلى أن القارئ يشعر بأنه اكتسب فهماً عميقاً وانخراطاً عاطفياً في حياة الشخصيات ونضالها في القصة. وتُظهر هذه الاستجابة أن الرواية لا تعمل فقط كوسيلة للترفيه، بل تبني أيضاً التعاطف وتقدم فهماً جديداً لواقع النضال الفلسطيني.

الفصل الخامس

الخاتمة

بناءً على نتائج البحث والمناقشة التي تم عرضها في الفصل السابق حول استقبال القراء وآفاق توقعاتهم تجاه رواية «الشوك والقرنفل» ليحيى سنوار من منظور نظرية الاستقبال الأدبي لهانز روبرت يوس، يمكن استنتاج أن الرواية نجحت في تكوين أشكال متنوعة وذات مغزى من استقبال القراء. يتجلى استقبال القراء في أربعة أشكال رئيسية، وهي الاستقبال العاطفي، والاستقبال التقديري لمحتوى الرواية، والاستقبال لقيمة النضال الفلسطيني، وكذلك الاستقبال للشخصيات والمؤلف.

أ. الخلاصة

أولاً، أظهر استقبال القراء لرواية «الشوك والقرنفل» ليحيى سنوار استجابات متنوعة وذات مغزى. وتجلى هذا الاستقبال في أربعة أشكال رئيسية، وهي: الاستقبال العاطفي، والاستقبال التقديري لمحتوى الرواية، والاستقبال المتعلق بقيمة النضال الفلسطيني، والاستقبال المتعلق بالشخصيات والمؤلف. أظهر القراء انخراطاً عاطفياً قوياً من خلال مشاعر التأثر والحزن والتعاطف مع الأحداث التي مر بها أبطال القصة. بالإضافة إلى ذلك، أعرب القراء عن تقديرهم لجودة الرواية، لا سيما في تقديم الصراع الفلسطيني بطريقة إنسانية من خلال المزج بين قصة النضال وحياة الأسرة. كما يفسر القراء الشخصيات في الرواية على أنها رموز للنضال والتضحية وصمود الشعب الفلسطيني. إلى جانب ذلك، يربط بعض القراء محتوى الرواية بحياة المؤلف الواقعية، بحيث يُنظر إلى العمل ليس فقط كعمل خيالي، بل أيضًا كتمثيل للتجربة والواقع الاجتماعي الذي يشكل خلفيته. تشير هذه النتائج إلى أن معنى العمل الأدبي يتشكل بشكل ديناميكي من خلال التفاعل بين النص والقارئ.

ثانياً، تتشكل آفاق توقعات القراء تجاه رواية «الشوك والقرنفل» بناءً على عوامل متنوعة، مثل التجارب الشخصية، والمعرفة الاجتماعية والسياسية، والحالة العاطفية، والسياق الاجتماعي والتاريخي الذي يعيش فيه القارئ. وتنعكس آفاق التوقعات هذه في التوقعات المتعلقة بموضوع النضال الفلسطيني، وحبكة القصة ونهايتها، والقيم الإنسانية والدينية، فضلاً عن الفهم المكتسب بعد قراءة الرواية. تُظهر هذا البحث أن أفق التوقعات ديناميكي وقابل للتغير وفقاً لتطور تجارب القارئ والأحداث التي يمر بها. يُعتبر هذا الرواية قادرة على تلبية توقعات القارئ بل وتجاوزها من خلال حبكة القصة الجذابة، وتصوير الشخصيات القوية، وتقديم القيم الإنسانية والروحية العميقة.

ب. التوصيات

بناءً على نتائج البحث الذي تم إجراؤه، يقدم الباحث بعض التوصيات التي يُؤمل أن تعود بالنفع على مختلف الأطراف المعنية بهذا البحث. أولاً، بالنسبة للباحثين اللاحقين الذين يرغبون في دراسة رواية ''الشوكة والقرنفل'' ليحيى سنوار، يُنصح بتوسيع نطاق الدراسة باستخدام مناهج أو نظريات أدبية مختلفة، مثل نظرية البنيوية أو السيميائية أو المنهج السوسيولوجي الأدبي، حتى يتسنى الكشف عن أبعاد معاني أكثر تنوعاً وشمولية لتلك الرواية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للباحثين اللاحقين أيضًا تطوير دراسة استقبال الأدب باستخدام طرق بحث أكثر تنوعًا، على سبيل المثال من خلال الجمع بين الطرق الكمية والنوعية للحصول على صورة أوسع وأكثر تمثيلاً لاستقبال القراء

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

جاد, م. (٢٠٢٥). "الشوك والقرنفل": كيف تصنع الرواية الوعي المقاوم؟. https://www.aljazeera.net/blogs/2025/12/9/الشوك-والقرنفل-كيف-تصنع-الرواية

حق، محمد أزام عزيزول. (٢٠٢٣).*جماليات الاستجابة في شعر "الاعتراف" لأبي نواس: دراسة الاستقبال الأدبي هانز روبرت جاوس*.

جيل يقرأ (٢٠٢٥).*لا تفقد الأمل!! الملخص الكامل لرواية : الشوك والقرنفل*.https://youtu.be/X0Q6uoyms78?si=IC9j_uNVMcsR8-pP

فتيحة عاشوري, إ. ل. (٢٠٢٥). ملحمة المقاومة وعبق النضال في رواية "الشوك والقرنفل " ليحيى السنوار. *مجلة المعيار*, ٢٩ , ١٠٩١—١١٠٢.

يسرى تبري. (٢٠٢٥). *الاستلزام التخاطبي في رواية "الشوك والقرنفل" ليحيى السنوار*. ١٠٤

المراجع الأجنبية

A. Teeuw. (1984). *Sastra dan ilmu sastra ; pengantar teori sastra*. Pustaka Jaya. https://books.google.co.id/books/about/Sastra_dan_ilmu_sastra_pengantar_teori_s.html?hl=id&id=CadkAAAAMAAJ&redir_esc=y

Al-sinwar, Y. (2024). *The Thorn and the Carnation*. TASQ Company.

Az-Zahra, S., & Hasyim, M. (2025). *Literary reception study*. *24*(2), 147–160.

Cnnindonesia. (n.d.). *Hamas Konfirmasi Yahya Sinwar Tewas*. https://www.cnnindonesia.com/internasional/20241018233458-120-1157037/hamas-konfirmasi-yahya-sinwar-tewas

Haliza, N., & El Risman, Y. (2025). Resepsi Pembaca pada Situs Daring terhadap Novel Ningen Shikkaku Karya Dazai Osamu. *NAWA: Journal of Japanese Studies*, *2*(2), 66–79. https://doi.org/10.69908/nawa.v2i2.45596

Hamsiah et all. (2023). *PENGANTAR BAHASA DAN SASTRA INDONESIA*. PT. Sonpedia Publishing Indonesia. https://books.google.co.id/books/about/PENGANTAR_BAHASA_DAN_SASTRA_INDONESIA.html?id=qfjTEAAAQBAJ&redir_esc=y

Imran T, A. (2001). Resepsi sastra teori dan pe nerapannya. *Resepsi Sastra Dan Teori Penerapannya*, *198*, 72.

Ivanalie, L. S. Y. S. (2025). RESPONS PEMBACA NOVEL KEJAWEN KARYA RINDU DALAM PLATFORM FIZZO: KAJIAN RESEPSI PEMBACA HANS ROBERT JAUSS. *Sapala*, *12*, 147—160.

Jambak, M. R., Rarasati, I.-, & Hakim, A. R. (2022). Analisa Qashidah Nahdliyyah Karya M. Faisol Fatawi: Kajian Resepsi Sastra Prespektif Hans Robert Jauss. *Afshaha: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, *1*(2), 137–148.

Jauss, hans robert. (1970). *Hans Robert Jauß Literaturgeschichte als provakation*.

Jauss, hans robert. (1984). *The Theory of Reception: A Retrospective of its Unrecognized Prehistory* (p. 12). cornell universitiy press.

Junus, U. (1985). *Resepsi sastra: sebuah pengantar*. Gramedia. https://books.google.co.id/books/about/Resepsi_sastra.html?id=FC8uAAAAMAAJ&redir_esc=y

Kusumawati, D. (2019). *ESTETIKA RESEPSI DALAM NOVEL CANTIK ITU LUKA KARYA EKA KURNIAWAN: KAJIAN HANS ROBERT JAUSS Desy*. *2*.

Liana, R. M., Hanum, I. S., & Wahyuni, I. (2022). *RESPONS PEMBACA NOVEL MATA DI TANAH MELUS KARYA OKKY MADASARI KAJIAN RESEPSI SASTRA*. *6*, 1515–1524.

Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldana, J. (2014). *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*. SAGE Pubication. https://books.google.co.id/books?id=p0wXBAAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=id#v=onepage&q&f=false

Misbahus Surur. (2023). *Bentangan Sastra Arab & Barat :Pokok-Pokok Aliran*

Teori Dan Teknik Penulisan. Cantrik Pustaka.

Nyoman, R. (2009). *Stilistika: kajian puitika bahasa, sastra, dan budaya*. Pustaka Pelajar. https://books.google.co.id/books/about/Stilistika.html?hl=id&id=S2K3QwAACAAJ&redir_esc=y

Pradopo. (2021). *Beberapa Teori Sastra Metode Kritik dan Penerapannya*. Gaja Mada Univecty Press. https://books.google.co.id/books?id=BkgTEAAAQBAJ&printsec=copyright&hl=id#v=onepage&q&f=false

Purwaningsi, U., Tang, M. R., Juanda, & Afandi, I. (2024). *RESEPSI MAHASISWA BAHASA DAN SASTRA INDONESIA UNIVERSITAS NEGERI MAKASSAR TERHADAP NOVEL HABIBIE & AINUN*. *20*, 293–312. https://doi.org/10.25134

Rene Wellek, A. W. (1989). *Teori Kesusastraan*. PT. Gramedia Pustaka Utama, jakarta.

Rusdi, H. H. (2023). *Dinamika Resepsi terhadap Surah al-Fil (Analisis Teori Resepsi Hans Robert Jauss)*. *24*(2), 243–258.

Salam, A. (2024). *Metode Penelitian Kualitatif*. CV. AZKA PUSTAKA.

Sehandi, Y. (2014). *Mengenal 25 teori sastra*. Yogyakarta : Ombak.

Sinwar, Y. (2025). *Duri & Anyelir*. Pustaka Al-Kausar. https://www.kautsar.co.id/product/duri-dan-anyelir/

Stanton, R. (2007). *Teori fiksi Robert Stanton*. Pustaka Pelajar. https://books.google.co.id/books?id=g6Z5PgAACAAJ

Sudaryanto. (1993). *Metode dan aneka teknik analisis bahasa*. Duta Wacana University Press. https://books.google.co.id/books/about/Metode_dan_aneka_teknik_analisis_bahasa.html?id=uy5iAAAAMAAJ&redir_esc=y

Sugiono, P. D. (2013). *Metode penelitihan kualitatif dan R&D*. Penerbit Alfabeta, Bandung.

Sugiyono. (2013). Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R &Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R & D.Bandung:Alfabeta. In

Bandung:Alfabeta. Alfabeta CV.

Timothy Baht, P. de M. (2005). *Toward an Aesthetic of Reception* (Vol. 2). University of Minnesota Press.

Wisnarni. (2017). *MENUMBUHKEMBANGKAN KARAKTER CINTA TANAH AIR MELALUI KEGIATAN EKSTRAKURIKULER BERBASIS KEBIASAAN PADA SDN NO 119/III KOTO MAJIDIN HILIR Wisnarni*. *13*(119), 51–63.

Yahya Sinwar. (2004). *Asy-Syauku wa Al-Qoronfilu* (p. 342).

سيرة ذاتية

حسن فخري ابن سالم السقاف, وُلد في مدينة باسوروان في ١٠ يونيو ٢٠٠٤. بدأ مسيرته التعليمية في مدرسة "كاندانغ سابي الثانية" الابتدائية الحكومية في مدينة باسوروان، حيث تخرج منها عام ٢٠١٦، ثم واصل تعليمه في المدرسة المتوسطة الحكومية الثانية في باسوروان حتى عام ٢٠١٧. وتابع مسيرته التعليمية في المدرسة الثانوية الحكومية الرابعة في باسوروان وتخرج منها في عام ٢٠٢٢. في عام ٢٠٢٢، التحق بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانج، حيث يدرس حاليًا تخصص اللغة العربية وآدابها في كلية العلوم الإنسانية، ومن المتوقع أن يكمل دراسته الجامعية هناك في عام ٢٠٢٦.